

استخدام النمذجة البنائية لدراسة علاقة الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري في شركات
البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتدعيم قيمة المنشأة وزيادة القدرة التنافسية
" دراسة ميدانية "

إعداد

دكتور/أمجد حسن عبد الرحمن محمد

الاستاذ المساعد بقسم المحاسبة و المراجعة

كلية التجارة - جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى استخدام النمذجة البنائية لدراسة علاقة الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتدعيم قيمة المنشأة وزيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتجميع البيانات والمعلومات والذي يعتبر من أفضل المناهج التي تدرس الظواهر الإنسانية، واستخدام الأسلوب المسحي للتعبير عن الظاهرة المراد دراستها ، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي للاطلاع على الكتب والمراجع والدوريات المرتبطة بموضوع الدراسة للتوصل إلى أفضل النماذج والاشتراطات الواجب توفرها لتحقيق هدف الدراسة وإعطاء دراسة شاملة ومفصلة لأبعاد الدراسة، وتم صياغة فروض الدراسة بعد دراسة وتحليل التراث الفكري المحاسبي المرتبط بمجال الدراسة ، وتم إجراء الدراسة الميدانية بتوجيه استمارة الاستقصاء وتوزيعها على العاملين في قطاع البنوك والبورصة والجهاز المركزي للمحاسبات وشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات لعدد ٤٢٠ مستقصي منه، وتكون الاستقصاء من أربع محاور تضمنت دراسة علاقة الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري و تدعيم قيمة المنشأة وزيادة القدرة التنافسية.

استخدم الباحث في تحليل الاستقصاء واختبار الفروض الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار

(٢٥) وأيضاً استخدم (AMOS) الإصدار (٢٤)، حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات

المحاسبية العربية والمصرية التي تستخدم في تحليل الدراسة الميدانية أسلوب نمذجة المعادله

الهيكلية SEM (Structural equation modeling) الأكثر تطوراً وبالتحديد تحليل المسار لمتغيرات الدراسة المشاهدة لنتائج إجابات المستقضي منهم، حيث تعتبر نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) تقنية إحصائية متقدمة لبناء واختبار النماذج الإحصائية لتحليل البيانات والتي غالباً ما تكون نماذج سببية. فهي تقنية متقدمة تشمل جوانب تحليل العوامل المؤكدة وتحليل المسار والانحدار ، والتي يمكن اعتبارها حالات خاصة لـ SEM. ويعدّ نموذج المعادلات البنائية امتداداً للنموذج الخطي العام الذي يعد الانحدار المتعدد جزءاً منه، وبمعنى أوسع تُمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات لسلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات.

وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج كان من أهمها ، تبين وجود علاقة ارتباط طردية بين الاعتراف براس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية للمنشأ ، و تبين أيضاً أن القيمة السوقية للسهم كوسيط جزئي تدعم العلاقة بين الاعتراف براس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية للمنشأ . كما تبين وجود علاقة طردية بين قياس راس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية للمنشأ من خلال القيمة السوقية للسهم كوسيط كلي،(حيث أثبت تحليل المسار أن عدم وجود دور الوسيط - للقيمة السوقية للسهم- يلغي وجود هذه العلاقة كما هو موضح في تحليل المسار (Path Analysis) أحد أساليب النمذجة البنائية ، كما تبين وجود علاقة ارتباط طردية بين الاعتراف براس المال الفكري لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وقياسه. وكانت أهم توصيات الدراسة ضرورة قيام شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات بالاعتراف براس المال الفكري ما ينعكس علي تحسين الأداء وتدعيم القدرة التنافسية وزيادة القيمة السوقية للسهم ، ويؤكد الباحث أن زيادة القدرة التنافسية للشركات العاملة في مجال البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات لا تتحقق إلا من خلال تدعيم القيمة السوقية للسهم وأن دور القياس لرأس المال الفكري لا يظهر إلا من خلال الوسيط (القيمة السوقية للأسهم) ،أملاً أن تساعد هذه الدراسة الأكاديميين والممارسين على فهم متعمق لدور القيمة السوقية للأسهم لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات كوسيط كلي بين قياس راس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات ، ويوصي الباحث

بضرورة استخدام النموذج المقترح الذي نتج عن تحليل المسار للاكاديميين والعاملين في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات في الدراسات المستقبلية .

١. مقدمة:

ظهر مفهوم رأس المال الفكري (Intellectual Capital) في أواخر القرن الماضي حيث إن مصطلح رأس المال الفكري أو إدارة المعرفة أستخدم لأول مرة بواسطة المحللين الماليين في سوق الاوراق المالية ، ومع تصاعد أهمية المعلومات كوحدة فنية للثروة المرتكزة على تكنولوجيا المعلومات وتعاطم دور المعرفة كوحدة إنسانية للثروة القائمة على القدرات الإبداعية والخبرات والمهارات ، وقدرات الأفراد على توليد المعارف الجديدة للمنشآت ، وازدهارها وتميزها عن منافسيها ، زاد الإهتمام بتطبيق مفهوم رأس المال الفكري في الشركات وبصفة خاصة في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات حيث أصبح رأس المال الفكري يمثل نسبة عالية جداً من القيمة الإجمالية لمثل هذه الشركات تتجاوز نسبتها ٩٠ ٪ من إجمالي القيمة السوقية لهذه الشركات ، فقد ذكر موقع (http://arabic.cnn.com,2018) أن القيمة السوقية لشركة مايكروسوفت (Microsoft) بلغت (٨٥١) مليار دولار أمريكي ، وبلغت القيمة السوقية لشركة أبل (APPL) بـ (٧٤٩,٧٥) مليار دولار أمريكي ، كما تقدر القيمة السوقية لشركة امازون (AMAZON) بـ (٨١٠) مليار دولار أمريكي ، يشكل رأس المال المادي Tangible Assets منها نسبة ١٠ ٪ فقط وما تبقى هو رأس مال فكري أو موجودات غير مادية Intangible Assets، وبذلك يمكن القول أن الشركات التي تكون النسبة الغالبة من رأس مالها لرأس المال الفكري والموجودات غير الملموسة في تزايد مستمر ومجال التطبيق للمعرفة كمولد لرأس المال الفكري أصبح واسعاً جداً مع تطور تكنولوجيا التطبيقات المعرفية في الإقتصاد العالمي ، ويرى (يوسف، ٢٠٠٥) أصبح رأس المال الفكري يمثل أحد العناصر الأساسية في نجاح مثل هذا النوع من الشركات. إن القدرة على تحديد وزيادة وتعظيم الأصول المعرفية تمثل الدور الرئيس للشركات التي تنافس في ظل اقتصاد المعرفة، وأن الفشل في تحقيق ذلك يؤدي بشكل سريع إلى عواقب سلبية تتمثل في الفشل في زيادة الحصة السوقية والإيرادات وفرص النمو، ولذلك نشأت الحاجة الى القيام بدراسة لتحديد العلاقة بين الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و تدعيم قيمة المنشأة وزيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات، ويرى (حسبو، ٢٠١٤) أن احد الاهداف الاساسية للمحاسبة هو تحويل البيانات المحاسبية

المتاحة الى معلومات تنفيذ الادارة عن اتخاذ القرارات المختلفة المتعلقة بزيادة القدرة الابداعية وتحسين الانتاجية وزيادة القدرة التنافسية وخفض التكاليف ، وقد تناولت الكثير من الدراسات لموضوع المحاسبة عن رأس المال الفكرى حيث إحتل هذا الموضوع أهمية بالغة لدى كثير من المنظمات المهنية المحاسبية ، فعلى سبيل المثال قامت لجنة معايير المحاسبة الدولية (FASB) بإصدار المعيار الدولى رقم (٣٨) الخاص بالمحاسبة عن الأصول غير الملموسة ، وقام معهد المحاسبين الإداريين بكندا (CIMA) بإصدار العديد من المقالات حول قياس وإدارة رأس المال الفكرى والتقارير عنه ، كما قام المحاسبون المهنيون بلجنة الأعمال (PAIB) المنبثقة عن الإتحاد الدولى للمحاسبين (IFAC) بإصدار مقالة حول قياس المعرفة ، وعلى الرغم مما تقدم إلا أن هذا الموضوع لايزال يمثل مجالاً خصباً للبحث العلمي . ويرى (المفرجى وصالح،٢٠٠٣) أن راس المال الفكرى يتمثل فى القدرات المتميزة المتواجدة لدى بعض العاملين ، والتي تمكنهم من تقديم افكارا جديدة او تطوير افكار قديمة تسهم فى تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة ومن ثم فان راس المال الفكرى يتكون من اصول بشرية (راس مال بشرى) واصول فكرية ترتبط بالمعلومات والمعرفة و الملكية الفكرية المتمثلة فى براءات الاختراع والعلامات التجارية وغيرها وكذلك الاصول الهيكلية المرتبطة بالاجراءات والهياكل التنظيمية بالاضافة الى راس المال العلاقات المرتبط بطبيعة العلاقات بين المنظمة وعملها .

تتميز الدراسة الحالية بالتحقق مباشرة من طبيعة وجود علاقة أو انعدامها بين الاعتراف والقياس لرأس المال الفكرى فى شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و تدعيم قيمة المنشأة (زيادة القيمة السوقية للسهم) وزيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات ، بإستخدام النمذجة البنائية وبالتحديد تحليل المسار كأحد اساليب نمذجة المعادله الهيكلية (SEM) Structural equation modeling) الأكثر تطورا ، لمتغيرات الدراسة المشاهدة لنتائج إجابات المستقصي منهم و اقتراح نموذج يعبر عن العلاقة بين متغيرات الدراسة بشكل علمي ، ويأمل الباحث أن تكون الدراسة الحالية بمثابة إضافة علمية بسيطة لإثراء مكتبة البحوث و الدراسات المحاسبية .

٣- أهداف الدراسة: تمثلت أهداف الدراسة في النقاط التالية :

- ١- دراسة العلاقة بين الاعتراف براس المال الفكرى في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وكل من تدعيم قيمة المنشأة و زيادة القدرة التنافسية .

٢- دراسة العلاقة بين قياس راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وكل من تدعيم قيمة المنشأة و زيادة القدرة التنافسية.

٣- دراسة العلاقة بين القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية .

٤- أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١- تحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وكل من تدعيم قيمة المنشأة و زيادة القدرة التنافسية .

٢- تحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين قياس راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وكل من تدعيم قيمة المنشأة و زيادة القدرة التنافسية .

٣- تحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية .

٥- فروض الدراسة :

الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتدعيم قيمة المنشأة.

الفرض الثاني : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس لراس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و تدعيم قيمة المنشأة .

الفرض الثالث : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيمة السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية .

الفرض الرابع : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة التنافسية.

الفرض الخامس : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قياس راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة التنافسية.

٦- أولاً-الدرسات الخاصة بالاعتراف برأس المال الفكري وقيمة المنشأة وتحقيق الميزة التنافسيه:

دراسه (شعبان ، ٢٠١١) تناولت هذه الدراسه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسيه ، كما هدفت لاجابه عن تساؤل رئيس وهو : هل هناك تفاوت في مكونات رأس المال الفكري

في تحقيق الميزة التنافسية للشركة ؟ وتم استخدام قائمة الاستقصاء لاتمام الدراسة الميدانية وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الوظائف الاداريه وعددهم ١٠٥ موظفاً ، وظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين توافر متطلبات رأس المال الفكرى بأبعاده الثلاثة (البشرى - الهيكلى - العلاقات) وتحقيق الميزة التنافسيه فى الشركة . كما أوضحت الدراسة بأن هناك تفاوتاً فى دور مكونات رأس المال الفكرى فى تحقيق الميزة التنافسيه للشركة حيث أن رأس مال العلاقات أسهم فى تحقيق الميزة التنافسية بشكل أكبر من المكونين الآخرين.

دراسة (يرقى وآخرون ، ٢٠١١) هدفت هذه الدراسة الى معرفه أثر رأس المال الفكرى بمكوناته الثلاثة (رأس المال البشرى ورأس المال الهيكلى ورأس المال العملاء) فى قياده التغيير التنظيمى بأبعاده الأربعة (بناء ثقافة تنظيمية، وتحقيق مبدأ المشاركة فى التغيير، والاتصال الفعال بالآخرين والتحفيز نحو تحقيق الاهداف) فى منظمات الانصالات فى الجزائر "دراسة ميدانية اعتمدت على التحليلات الاحصائية الوصفيه لعلاقة الارتباط وتفحص الأثر من خلال الانحدار البسيط ، اشتملت عينه الدراسة على ٣٠ فرداً من موظفى قطاع الانصالات فى الجزائر . وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لرأس المال الهيكلى ورأس المال العملاء فى قياده التغيير التنظيمى بينما لم يكن هناك أثر لرأس المال البشرى فى قياده التغيير التنظيمى فى منظمات الاتصالات فى الجزائر . دراسة (Meressa, 2016) أشارت إلى أن رأس المال الفكرى يعبرعن محفظة الأصول غير الملموسة التى لا تتعكس عادة فى القوائم المألنه للشركات. دراسة (Urbanek, 2016) تشير إلى أن رأس المال الفكرى يمثل أهم الأصول الاستراتيجية التى تلعب دوراً حاسماً كمصدر للميزة التنافسية وخلق قيمة للشركات. دراسته (عباس ، محمد، سهيله ، ٢٠٠٤) إستهدفت الدراسة تحليل مكونات رأس المال الفكرى الثلاثة (رأس المال البشرى ورأس المال الهيكلى ورأس المال العملاء) وإيجاد العلاقة بين هذه المكونات من جهه وتطبيقات هذه العلاقة بمكوناتها الرئيسييه من جهه أخرى ليسهل على المنظمات المعاصره اداره رأسمالها الفكرى الذى يساهم فى نجاح جهود الجوده وتحقيق الفاعليه التنظيميه من خلال الاسس والمقومات المرتبطه بالنموذج المقترح . وربطت الباحثة مكونات رأس المال الفكرى بأسس مطلوبه لتحقيق التميز والتفوق المعرفى وهى التنسيق والنقل المعرفى والثقافى والتعاون والمشاركه فى تدعيم المعايير والاسس المناسبه لايجاد وقياس المعرفة والمراجعه الدوريه للأداء . وانتهت الدراسة الى ان هناك علاقة تبادليه بين كل من رأس المال الفكرى واداره الجوده الشامله تعتمد على قيمه

رأس المال الفكرى فى المنظمه كما يمكن تدعيم ورفع قيمه رأس المال الفكرى من خلال تطبيقات اسلوب ادارته الجوده الشامله . دراسة (عبد العزيز، محمود ، شهيرة ، ٢٠٠٣) استهدفت الدراسة تقديم إطار مفاهيمي لعلاقة رأس المال الفكرى بعملية خلق القيمة للمنظمة مع التركيز على مدخل رأس المال الإنسانى . وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها ، إن ارتباط مفهوم القيمة بالقدرة على خلق الابتكارات ذات القيمة التجارية يعنى رأس المال الإنسانى، وانه يمكن التعامل مع مكونات رأس المال الفكرى عن طريق حسابات رأس المال الفكرى والتي تربط بين النمو ورأس المال الفكرى والإستراتيجى ويستطيع المستخدمون الخارجيين استخدام تلك الحسابات فى تقدير القيمة الصحيحة للعناصر غير الملموسة ، وإن الميزة التنافسية لبعض المنظمات هي نتيجة لعوامل رأس المال الفكرى والتي يتم تطويرها داخل المنظمة وينتج عنها إيرادات غير عادية نتيجة ما تمتلكه المنظمات من براءات الاختراع ، والعلامات التجارية، وبعض العمليات الخاصة التي تقدم لعملاء محددين ، حيث تعتمد الميزة التنافسية على رأس المال الإنسانى ، وإن النماذج والترابط والتداخل بين مكونات رأس المال الفكرى كان له تأثير فى عدم وضوح معالجة رأس المال الفكرى فى الإطار المحاسبى الحالى . وأنه يجب تطوير هدف هذا الإطار من المحاسبة عن العمليات واستهلاك الأصول إلى المحاسبة عن خلق وتخزين أصول المعرفة ومعالجة رأس المال الفكرى. دراسة (Kaplan & Norton , 2004) أكدت على أن رأس المال الفكرى إنما أصبح يمثل أحد المصادر الرئيسية لخلق و توليد قيمة مضافة وتحقيق مزايا تنافسية للمنشأة، ولكن جنباً إلى جنب رأس المال المادى ، بما يضمن تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنشأة. دراسة (Kweh et al, 2015) أشارت إلى أن رأس المال الفكرى يشير إلى الأصول غير الملموسة التي تعمل على خلق القيمة لتحقيق منافع مستقبلية للمنظمة. دراسة (Jonathan Low, 2000) أجرى مركز Cap Gamini Events & young للابتكارات فى المشروعات عدة دراسات لتحديد دور الأصول غير الملموسة فى خلق القيمة فى التشريعات الحديثة وقد طور نموذج شامل (مؤشر خلق القيمة) لقياس مدى خلق القيمة فى الشركات من أجل تمكين المستخدمين لقياس تأثير فئات الأصول غير الملموسة على القيمة السوقية للشركة من أجل الرقابة على الأداء المستقبلي للشركات. دراسة (Davis Kaila & Lynne Hall, 2000) أظهرت أن هناك ملايين من الدولارات فى ميزانية الشركة غير طاعة أو محددة، وهى تتعلق بالأصول غير الملموسة مثل: الإمتيازات،

العلامات التجارية، واتفاقيات الترخيص. ومعارف الموظفين كلها تدخل ضمن محفظة إدارة الأصول المعرفية التي تزيد من إيرادات الشركة. دراسة (Sidharta & Affandi, 2016) إلى أن رأس المال الفكرى يمثل: "المعرفة، المعلومات، و الملكية الفكرية القادرة على إيجاد الفرص وإدارة التهديدات فى حياة الشركة والتي تؤثر على الميزة التنافسية لها".

دراسة (Karl – Heinz & Campbell, 2004) كان الهدف من الدراسة التركيز على ادارة الموارد الثمينة حيث تكون المعرفة على أساس واضح وأكثر شفافية، وتكونت عينه الدراسة من منظمات بحثية استرالية والمانية من خلال تحليل نشرات تقارير رأس المال الفكرى لتلك المنظمات ، وتمثلت أهم النتائج في ، ضرورة نشر تقارير للادارة الداخلية أولاً بأول لجذب الانتباه لما هو مستجد من معلومات قد تضيف قيمة للادارة الداخلية لتحقيق الميزة التنافسية كما لو كانت تقارير خارجية، واعتبار العنصر البشرى أساس لتحقيق الميزة التنافسية، اعتبار وجود ادارة لادارة الموارد الثمينة يمثل هدف استراتيجى للشركة ،الا أنه تم التركيز على العنصر البشرى وتنميته والتركيز على مؤشر القيمة المضافة والذي يرتبط مباشرة بالعنصر البشرى لقياسه.

دراسة (De Pabols, 2003) أشارت إلى رأس المال الفكرى هو "الفرق بين القيمة السوقية و القيمة الدفترية للشركة. دراسة (Li et al., 2008) عرفت رأس المال الفكرى بأنه: "الموارد القائمة على أساس المعرفة والتي تضيف قيمة مضافة وتحقق ميزة تنافسية للشركة. دراسة (Stulova and Balkovskaya, 2012) تناولت الدراسة رأس المال الفكرى وأثره فى أداء أنشطه الشركه. دراسه وصفية، تناولت ٥٦ شركة روسية تعمل فى أربع صناعات مختلفه : الصيدلة ، الأجهزة الالكترونيه عاليه الدقه ، تكنولوجيا المعلومات ، والخدمات الماليه . حيث جمع الباحثون البيانات من خلال قواعد البيانات ومعلومات التقارير السنويه لتلك الشركات من مواقعها الرسميه من شبكه النت لخلال الفتره من عام ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٨. و اظهرت نتائج الارتباط وتحليل الانحدار وجود علاقه بين كفاءه رأس المال الفكرى للشركه من جهة ، وبين ربحيه الشركه والاداء من جهه أخرى . دراسة (Dewi et al., 2014) ذكرت أن مفهوم رأس المال الفكرى يشير إلى: رأس المال غير المادى أو الأصول غير الملموسة التى ترتبط مع المعرفة والخبرة الشخصية للعاملين بجانب التكنولوجيا المستخدمة من قبل المنشأة.

ثانياً- الدراسات الخاصه بقياس رأس المال الفكرى وقيمة المنشأه وتحقيق الميزه التنافسيه: دراسة (Stefanie Veltri & Giovanni Bronzetti, 2015) أكدت أن رأس المال

الفكري هو المحرك الرئيس للميزة التنافسية للشركات و المؤسسات في الألفية الثالثة ؛ ولذلك أصبح قياس وإدارة وإعداد التقارير المرحلية لرأس المال الفكري قضية حرجة. لقد انتشرت الأطر الموجهة لقياس وتقرير التصنيف الدولي ، ومع ذلك فإن اعتماد هذه الأطر ليس واسع الانتشار في الممارسة العملية ، تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على المشكلات ومواجهتها والتقرير عنها للإدارة . دراسة (يوسف ، ٢٠٠٥) هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على رأس المال الفكري (الموجودات غير الملموسة) وأهميته المتزايدة في منظمات الاعمال والاقتصاد بشكل عام في الاردن، وكيف يمكن للشركات ومنظمات الاعمال تنميته والحفاظ عليه ومعالجته في ضوء النظريات والاسس والاجراءات المالية والمحاسبية والاقتصادية السائدة، كذلك ايضا هدفت هذه الدراسة الى تقديم نظرة نقدية تحليلية لرأس المال الفكري ، مكوناته ، تقسيماته ، طرق قياسه والاسس المعتمدة في عملية القياس ، ونقد تلك الطرق وتحديد مزاياها وعيوبها لغرض تحديد الاسلوب او الطريقة الأكثر موضوعية وعملية لقياس رأس المال الفكري في شركات الاعمال ومعالجه حاله التغيير فيه بمرور الزمن . وقد خرجت الدراسة باستنتاج مفاده ان رأس المال الفكري يحتاج الى دراسات متعمقة لحل المشكلات التي تعاني منها طرق القياس وخاصة في حاله تذبذب في بعض المؤشرات المعتمدة لقياس موضوعية المعالجات المحاسبية له ، وتوصلت الدراسة الى النتيجة التالية : أن رأس المال الفكري يمثل جزء كبير من قيمة الشركات المعرفية وليس من السهل قياسه ، وأن عناصر ومكونات رأس المال الفكري تظهر بصورة تقريبية وغير موضوعية، وأوصت الدراسة بأنه يجب على الشركات تحديد رأس المال الفكري ومكوناته على اساس سنوي لتحديد مستوى النمو السنوي له، ويجب تحديد أوزان دقيقة لمساهمة العناصر المختلفة في تكوين رأس المال الفكري. دراسة (المفرجي و صالح، ٢٠٠٥) استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر الانفاق على رأس المال الفكري في نجاح الشركات الصناعي ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث اشتملت الدراسة الميدانية علي خمس شركات صناعيه ممثله من ٢٦ فردا ممن يشغلون مواقع اداريه . وتوصلت الدراسة الى ان المدراء المستقصي منهم يعتقدون وبشكل قوي أن هناك تأثير ايجابي للانفاق على رأس المال الفكري في نجاح شركاتهم وهم يعتقدون أن هذا النوع من الانفاق له تأثير بعيد المدى وبشكل خاص على تعزيز الميزة التنافسيه وتمثلت مجالات الانفاق في خمس متغيرات لها تأثير مباشر او غير مباشر على نجاح الشركات وهذه المجالات هي : الانفاق على صناعه رأس المال الفكري ، الانفاق على

استقطاب رأس المال الفكرى ، الانفاق على تنشيط رأس المال الفكرى ،الانفاق للمحافظة على رأس المال الفكرى، الانفاق على رضا المستفيدين . دراسه (العرييد عصام فهد، ٢٠٠٤) هدفت الدراسه الى البحث فى الاطار النظرى والمفاهيمى لرأس المال الفكرى ومن ثم التعرف على اجابه السؤال الرئيسى وهو ما الاساليب المحاسبية التى تتاسب عمليه القياس والافصاح عن رأس المال الفكرى. وقد توصلت الدراسه من خلال البحث النظرى فى المفاهيم المتعلقة برأس المال الفكرى إلى أن العديد من الشركات تعترف بان رأس المال الفكرى من أهم اصولها وتحاول ترجمه هذا الاعتراف الى قرارات افضل وتتمثل الصعوبه في تحديدالاساليب المحاسبية والكميه المستخدمة فى قياس رأس المال الفكرى ، بالاضافه الى ظهور الحاجه الى تغيير المبادئ المحاسبية التى تعكس الاعتماد الجديد للشركات على راس المال الفكرى ، واحد المقاييس المقترحه هو الفرق بين القيمه الذفترية للشركه وبين القيمه السوقيه وذلك لان المستثمرين يأخذون راس المال الفكرى فى الحسبان على عكس المحاسبون ويمكن أن يشكل الفرق المتنامى بين القيمه الذفترية والقيمه السوقيه المقياس المباشر لرأس المال الفكرى . دراسة (Suzanne Harrison, 2000) أظهرت هذه الدراسه أن فترة التسعينيات وأوائل القرن الجديد ازيد مستوى الإهتمام بإدارة الأصول غير الملموسة بصورة كبيرة، وبينت الدراسه أفضل التطبيقات العمليه لإدارة رأس المال المعرفى وحددت بعض العوامل التى تؤثر فى قياسه دراسة(Nir Kossovsky, 2002) بينت الدراسه أن الملكية المعرفية أهم مصادر القيمة غير الملموسة وأنها قد تتناقض مع القيمة العادلة وتقديرات القيمة الذاتية، وقد أصدرت هيئة معايير المحاسبية المالية الإرشادات الخاصة بالملكية المعرفية فى هذه الدراسه تم أخذ حوالي (٨٠٠٠) أصل معرفى من أجل تقييمها باستخدام المصفوفات لتحديد المقاييس الأكثر موضوعية وشفافية فى القياس. دراسة (Dimitrios 2005) هدفت الدراسه إلى تحليل العلاقة بين رأس المال الفكرى والقيمة السوقية للمنسأت والأداء المالى مع التفرقة بين الشركات المحلية والعالمية ، وكانت أهم نتائج الدراسه ، وجود علاقة طردية بين رأس المال الفكرى والقيمة السوقية والأداء المالى للشركه ، مما يساعد فى التنبؤ المالى بالأحداث المستقبلية . لكن يلاحظ أن الدراسه استخدمت مؤشر القيمة المضافة من خلال معادلة الانحدار لدراسة العلاقة وهذا يتناسب مع تحليل البيئة الداخلية للشركه دون الخارجية ، وفى حالة الاعتماد على البيانات المنشورة فى البورصة لدراسة أثر العلاقة على الأداء المالى فانه يفضل استخدام مؤشر للربحية ويتطلب ذلك وجود ادارة لرأس المال الفكرى (ادارةالمعرفة) للشركات

المقيدة بالبورصة . دراسه (Toulson & Dewe 2004) هدفت الدراسة إلى بيان أسباب اعتبار محاسبة الموارد البشرية موضوعاً مهماً، وارتباط هذا الموضوع باستراتيجيات المنظمة والموارد البشرية ، تم تحليل بيانات الاستبيان باستخدام مقاييس متنوعة في التحليل و خلصت الدراسة، إلى أن أغلب الإدارات المتقدمة في المنظمات، تؤمن بأهمية قياس الموارد البشرية ، وأن هذا القياس مهم بشكل خاص لإدارة الموارد البشرية، حيث تعطى أولوية أكبر لاستراتيجيات الموارد البشرية، من أجل ضمان أداء ذو نوعية عالية، وتحسين الكفاءة الانتاجية بشكل مؤثر . دراسة (Fernández,2008) هدفت هذه الدراسة الى الاطلاع على عدد من النماذج التي صممت لتقيس العلامات التجارية، وتحديدًا على تلك النماذج المصممة من قبل بعض الشركات الاستشارية الرائدة في هذا المجال مثل Damondran، و Houlihan Valuation Advisors، و Young & Rubicom، و Financial Worlds، و Market Facts. أشارت الدراسة أن اغلب الدراسات التي سبقتها اعتمدت علي الاسلوب الوصفي في قياس رأس المال الفكري وابتعدت عن القياس الكمي، لقد كان الهدف الرئيسي وراء تحليل تلك العملية هو اظهار جوانب القصور بنموذج القياس المستخدم، واعطاء ارشادات مهمة لتحسين آلية القياس تتضمن عددا من المؤشرات التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند قياس قيمة العلامات التجارية. وكانت أهم النتائج التي وصلت اليها الدراسة بخصوص نموذج قياس العلامة التجارية Coca-Cola: ان عملية القياس المستخدمة عبر جميع النماذج كانت غير موثوقة، ان العملية بحد ذاتها لم تحقق اي منفعة، والمقصود بها اضعاف سمعة الشركة صاحبة العلامة التجارية، ان جميع النماذج المستخدمة في قياس العلامات التجارية تعاني من اوجه قصور عديدة ،وأن أهم اوجه القصور التي تعاني منها نماذج القياس المستخدمة لقياس العلامات التجارية عدم اخذها بعين الاعتبار جميع انواع مخاطر السوق.دراسة (Yu, and others,2009) هدفت هذه الدراسة وبشكل اساسي الى فحص مدى ملاءمة نماذج قياس رأس المال الفكري في الشركات الكورية لتكنولوجيا المعلومات، ولتحقيق ذلك الهدف فقد قامت الدراسة باستخدام نموذج Ohlson's 1995، ونموذج Dechow 1999، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:أن شركات تكنولوجيا المعلومات الكورية تنشيء وتقيس رأس المال الفكري ولكن بطرق مغايرة عن بعضها البعض، تركز تلك الشركات على قياس والافصاح عن رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية، وبشكل أكبر من التركيز على رأس المال الابداعي، يوجد تصاعد في عوائد تلك الشركات في الاعوام

الآخيرة، ولكن لا ترجع الي التصاعد في رأس المال الفكري، هناك علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري في تلك الشركات وقيمتها في السوق، لم تثبت نتائج نموذج Ohlson's 1995 عن ملاءمة قيمة الإفصاح الخاص برأس المال الفكري. دراسه (kavida and sivakouar 2009) هدفت تلك الدراسة الى تحليل الطرق المختلفه لقياس رأس المال الفكري وقد اختيرت دراسه لشركه هنديه تعمل في صناعه الدواء ، وقد اشارت الدراسه الى ان رأس المال الفكري يعتبر من اقتصاديات المعرفه ويعد موردا هاما من مواردها حيث ان العديد من الشركات تستخدم رأس المال الفكري في توليد وزياده الايرادات وقد استعرضت الدراسه ثلاث مداخل لقياس رأس المال الفكري هم : **الطرق غير المباشره** : وهى مقاييس ماليه مثل معدل العائد على الاصول وزياده القيمه السوقيه وهى طرق مناسبه للشركات المتمثله او الموجوده في نفس الصناعه، **الطرق المباشره** : وتقم على تقدير القيمه النقديه لرأس المال غير الملموس بواسطه تحديد مكوناته المتنوعه والتي هى شأن داخلى للشركه، **طريقه بطاقه الأداء** : عاده يتم التقرير عنها في بطاقات الاداء هذا وقد اشارت الدراسه الى انه لا توجد طريقه واحده يمكن ان تنجز جميع الاغراض بل يجب تحديد الطريقه اعتمادا على الغرض والحاله . دراسه (C,Dumay,2009) هدفت تلك الدراسه الى اختبار قياس رأس المال الفكري بصوره انتقديه وذلك بالقيام بدراسه على شركه خدمات ماليه استراليه وقد توصلت الدراسه الى ان البيانات الخاصه بقياس رأس المال الفكري اعتمدت على علم المحاسبه والطرق البديله لقياس رأس المال ، ووجهت الدراسه توصيات للمهتمين والاكاديمين بان يقوموا بتطوير طرق جديده لقياس رأس المال الفكري وقد اشارت الدراسه ان قياس رأس المال الفكري هو ناتج المقابله بين القيمه السوقيه والقيمه الدفترية وان الاختلاف بين القيمتين يبرز ان نظم المعلومات المحاسبية الحاليه في الممارسه لم تتوافق بشكل جيد مع القيمه الاقتصاديه .

٧- منهجية الدراسة:

هدف الدراسه إلى إظهار نوع وطبيعة العلاقة بين الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري وزياده القيمه السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتحقيق ميزة تنافسية لهذه الشركات، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسه قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من أفضل المناهج التي تدرس الظواهر الإنسانية، وباستخدام الأسلوب المسحي للتعبير عن الظاهرة المراد دراستها تعبيراً كمياً وكيفياً، من خلاله جمع المعلومات والبيانات كما تم

استخدم المنهج الاستقرائي المكتبي بالاطلاع على الكتب والمراجع حول موضوع الدراسة للتوصل إلى أنسب النماذج والاشتراطات الواجب توفرها لتحقيق أهداف الدراسة.

أعتمد الباحث على نوعيين أساسيين من البيانات:

١- **البيانات الأولية :** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات الأزمة عن موضوع البحث، فقد حدد الباحث البيانات المطلوب جمعها من مفردات العينة في ضوء فروض البحث وتم صياغتها في صورة أسئلة وعبارات، كما استخدم الباحث طريقة المقابلة الشخصية مع بعض المستقسي منهم لمليء قوائم الاستقصاء، وذلك للأسباب التالية: توضيح أهداف الدراسة وأهميتها والغرض منها لضمان تجاوب المستقسي منهم وعدم تحيزهم، شرح وتوضيح الأسئلة ومدلولاتها للمستقسي منهم، وتكوين رأي عن مدى صدق الإجابات التي تم الحصول عليها وذلك عن طريق الملاحظة الشخصية لسلك المستقسي منهم والظروف المحيطة بهم، والحصول على بيانات غير متاحة، عن طريق اكتساب ثقة المستقسي منهم

٢- **البيانات الثانوية :** حيث قام الباحث بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة وأي مراجع تمكن الباحث من الوصول إليها لتسهم في إثراء البحث بشكل علمي.

٨- **حدود الدراسة:** تقتصر الدراسة على تحليل العلاقة بين الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتدعيم قيمة المنشأة وزيادة القدرة التنافسية لها في جمهورية مصر العربية.

٨- **التأصيل العلمي لرأس المال الفكري ، ماهية وأهمية وخصائص ومكونات رأس المال الفكري:**

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تغيرات سريعة وتحديات كبيرة في عالم الأعمال كان سببها الأساسي بروز ظاهرة العولمة والاندماجات والتحالفات الإستراتيجية بين المنظمات العملاقة وتلاحق الابتكارات والإبداعات السريعة، و تحول الاقتصاد إلي ما يسمى باقتصاد المعرفة. وأصبحت المعرفة المتوافرة بالمنظمة ميزة تنافسية لها تميزها عن غيرها من المنظمات، وأصبحت المنظمات الناجحة هي تلك المنظمات التي تقوم باستقطاب واختيار وتطوير وتنمية الأفراد العاملين بها والذين يمكنهم قيادة هذه المنظمات إلي المستقبل ، كما أن المنظمات الناجحة هي

المنظمات التي تهتم بعملائها وحاجاتهم ورغباتهم ، وتستغل فرص التقنيات الحديثة المختلفة الموجودة بالبيئة المحيطة بها ، يري (David, 2008) أن التحدي الرئيس أمام المنظمات اليوم هو التأكد من توافر الأفراد المهرة المتميزين وتدريبهم وتطويرهم وتنمية مهاراته . وظهرت العديد من المسميات للدلالة على رأس المال الفكري ، ومنها رأس المال المعرفي ورأس المال اللاملموس أو الأصول غير المادية، فما هو رأس المال الفكري؟

• تعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, 2000) : رأس المال الفكري بأنه القيمة الإقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة هي رأس المال التنظيمي (الهيكلي) ورأس المال البشري .

• ويعرف (Stewart, 1998) رأس المال الفكري بأنه المادة – المعرفة الفكرية ، المعلومات ، الملكية الفكرية ، الخبرة التي يمكن استخدامها لتنشئ الثروة .

• يعرف (Awad & Ghaziri, 2004) أن رأس المال الفكري يتضمن خبرات العاملين في الشركة ، نظره الخاصة بالشركة والملكية الفكرية ، ويرى الكاتبان أن رأس المال الفكري لا يمكن تقييمه لأنه ذلك النوع من الموجودات الذي يمكن أن يستخدم من قبل أكثر من شركة وبأكثر من طريقة في ذات الوقت .

• يعرف (Despres & Chanvel, 2000) أن رأس المال الفكري يعود للموجودات الفكرية للمنشأة والتي على أساسها تحصل المنشأة على الحماية القانونية ، ويضيف الكاتبان على أن رأس المال الفكري مبني على فكرة تقول : عندما تصل المعرفة إلى مستوى متماسك وملموس يكون فيها التفاعل الإنساني متواصل بصورة طبيعية وموصوف بدقة ، فإن ما يبدو إمتياز معرفي لا يتجزأ قد يجعله قابل للقسمة والتجزئة وما يمكن أن يبدو واضحا ظاهريا من طبيعتها المكتشفة يجعلها إبتكارا وإبداعا .

يري الباحث أن التعاريف السابقة بنيت أساسا على المعرفة الإنسانية والإبداع البشري والخبر والمهارات التي توضع موضع الإستخدام لخلق قيمة مضافة . بذلك فإن رأس المال الفكري يرتبط بالقدرات الإبداعية التي يمتلكها العاملين في شركة ما والتي يمكن وضعها موضع التطبيق . وهذا يشير إلى أن محور إهتمام رأس المال الفكري هو الإنسان العامل في الشركة وأن هذه العملية لا تتوقف عند حد معين خاصة في الشركات المعرفية .

مكونات و عناصر رأس المال الفكري : من المهام الأساسية لإدارة المعرفة في منظمات الأعمال تحديد وقياس وتقييم وصيانة وتنمية رأس المال الفكري داخل المنظمة ما دفع المعنيين إلى الإهتمام المتزايد برأس المال الفكري وتصنيفاته ومكوناته ومن هذه التصنيفات ما يلي :

أ. تصنيف (Despres&Chauvel ,2000) يرى الكاتبان أن رأس المال الفكري يتكون من أربعة مكونات هي :

أولاً: رأس المال البشري (Human Capital) : ويشير إلى الموارد البشرية للشركة بما فيها إمتلاك المعرفة ، أسرار الصناعة ، التي يمكن تحويلها إلى قيمة .

ثانياً : رأس المال الهيكلي (Structural Capital) : وهذا يشير إلى تسهيلات البنية التحتية للشركة .

ثالثاً : الموجودات (Business Assets) : وهي ممتلكات الشركة التي تستخدم لخلق القيمة من خلال عملياتها الإنتاجية والتجارية.

رابعاً : الموجودات الفكرية : وتعني الأصول الفكرية للشركة التي بموجبها تحتاج الشركة إلى الحماية القانونية .

ب. تصنيف (McKenzie & Winkelen ,2004) هذان الكاتبان وضعوا المعادلات التالية لتوضيح تقسيمهما لمكونات رأس المال الفكري .

Intellectual Capital = Human Capital + Structural Capital

رأس المال الفكري = رأس المال البشري + رأس المال الهيكلي ، حيث :

Structural Capital = Customer Capital + Organizational Capital

رأس المال الهيكلي = رأس المال العملاء + رأس المال التنظيمي ، حيث :

Organizational Capital = Innovation Capital + Process Capital

رأس المال المنظمي = رأس المال الإبتكاري + رأس مال العمليات ، حيث :

Innovation Capital = Intellectual Property + Intangible Assets

رأس المال الإبتكاري = الملكية الفكرية +الأصول غير الملموسة

ج. تصنيف (Edvinson & Malone ,1997) : وقد تضمن خمس مجموعات هي :

أولاً : مقاييس الجوانب المالية :

ثانياً : الجوانب الفكرية لرأس المال وهي أربعة وكما يلي :

(رأس مال العمليات - رأس مال العملاء - رأس مال التجديد والتطوير - رأس المال البشري).

د. تقسيم (Sveiby, 2001): ويقسم أصول رأس المال اللاملموس (الفكري) إلى :

أولاً : أصول الهيكل الداخلي لرأس المال : التحالفات والعلاقات مع الزبائن ، الشركاء ، الموردون ، والمستثمرون والإستراتيجيون ، الجماعة المحلية ، وكل ما يتعلق بالتميز والسمعة .

ثانياً : أصول الهيكل الخارجي لرأس المال : القدرات ، المعارف ، المهارات ، الخبرات الفردية والجماعية ، قدرات حل المشكلات تبقى لدى الأفراد في الشركة .

ثالثاً : أصول الهيكل البشري لرأس المال : الأنظمة والعمليات التي تحقق الرافعة التنافسية وما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات ، النماذج لكيفية القيام بالأعمال ، ولقواعد البيانات ، والوثائق ، حقوق النشر ، والمعرفة المرزمة الأخرى .

هـ. تصنيف (Stewart, 1998): وهذا التقسيم يعتبر الأكثر شيوعاً استناداً لأدبيات الموضوع المتداولة حالياً حيث قسمه إلى :

أولاً : رأس المال الهيكلي .

ثانياً : رأس المال الفكري ويتكون من : رأس المال البشري (الأفراد - الفرق - القيادة) - رأس المال الهيكلي : (النظم - البراءات - قواعد البيانات) - رأس مال العملاء : (العقود - الولاء - العلاقات) .

ويعتبر هذا التقسيم الأكثر شيوعاً ومن ثم سنتناوله بشيء من التفصيل كما يلي :

أولاً : رأس المال الهيكلي (Structural Capital) : إن رأس المال المادي أو (المالي) هو الذي يصنع الوجود المادي للشركة وقيمتها الدفترية بموجب الإجراءات والقيود المحاسبية المطبقة ، وبالتالي فإن رأس المال الفكري بالمقابل هو الذي يصنع قيمة الشركة السوقية ويصنع مكانتها وسمعتها في دنيا الأعمال .

ثانياً : رأس المال البشري (Human Capital) : وهو المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون ممثلة في : المهارات والخبرات والابتكارات وعمليات التحسين والتطوير .

لقد عرف (Edvinson&Malone, 1997) رأس المال البشري بأنه مجموع مهارات و خبرات ومعرفة العاملين بالشركة . وكمثال على ذلك فإن رأس المال البشري لشركة (IBM) مثلاً يتكون من الطرق المنهجية لتطوير البرمجيات ، أدوات إدارة المشروعات ، قواعد التطوير

للمهندسين ، المحللين والمبرمجين إضافة إلى طرق إدارة المبيعات ، مواصفات المنتج ، مجالات التدريب وقواعد بيانات التسويق .

لا شك أن رأس المال البشري له أهمية كبيرة في نشاط أي شركة ولكن يجب مراعاة الجوانب الآتية :

أ- أن أهمية رأس المال البشري لا تكمن في مدخلاته وإنما في مخرجاته فمثلا مخرجات التعليم العالي متاحة لكل الشركات المتنافسة ولكن العبرة بتلك الشركات التي تحقق بهم مزايا فريدة على صعيد النتائج عند إستخدامهم .

ب- إن البعد الكمي في عدد العاملين وسنوات الخدمة وغيرها لا تكون أبعاد حاسمة في تميز عمل الشركة وتفوقها على غيرها من الشركات المنافسة وإنما يجب البحث عن الأشخاص الموهوبين (**Talented People**) وربما هذا هو سبب دقة إجراءات اختيار العاملين الجدد في الشركات وهناك ما يسمى عملية إجتذاب المواهب بالحرب

(**War For Talent**) ، إلا أن أهم الجوانب التي يجب أن تهتم الشركة بها لتنمية رأسمالها البشري هي :

١- إستقطاب أفضل المواهب البشرية : أي أن تكون الشركة ذات نظام فعال في عملية الإختيار والإختبار وإستخدام العاملين الجدد، وتوفير أسس التعلم ونقل الخبرة بين الأجيال المتعاقبة من العاملين .

٢- إثراء رأس المال البشري . و يتم ذلك من خلال تشجيع العاملين وتحفيزهم على الإنضمام لبرامج التدريب ومشاركة المعرفة وإكتسابها وتوزيعها داخل الشركة .

٣- المحافظة على العاملين المتميزين : ويتم ذلك بتوفير نظم وأساليب الإدارة القائمة على الثقة وتشجيع الإبداع والأفكار الجديدة .

٤- توفير بيئة التعلم : حيث تتميز الشركات المعرفية بأن رأسمالها الفكري يتركز في عقول العاملين الذين يغادرون الشركة في نهاية اليوم والذين يمكن أن تستقطبهم شركات منافسة أخرى ، ولذلك لابد من إيجاد أسس لتقوية وترسيخ قواعد الولاء للمنشأة .

ثالثا : رأس مال العملاء (**Customer Capital**) : يمثل القيمة التي يفرزها مستوى رضا العملاء وولاؤهم للمنشأة والموردين والجهات الخارجية الأخرى وما استطاعت المنشأة بنائه من علاقات

متميزة مع هذه الأطراف . إن هذه العلاقات التي تبنى بين المنشأ وعناصر بيئتها الخارجية ذات أهمية كبيرة وقيمة حيوية إستنادا لما يلي :

١-إن العملاء هم من يدفع فاتورة المنشأ لأن المهمة الأولى لأي منشأ هي إيجاد أو بناء زبائننا بالسوق وتكوين أسس العلاقة المتميزة معهم .

٢-إن الولاء الذي تكسبه المنشأ بالعلاقة الجيدة مع عملائها له أثر إيجابي علي أرباح المنشأ.

خصائص رأس المال الفكرى:

يتميز رأس المال الفكرى بمجموعه من الخصائص (الروسان والعجلوني ،٢٠١٠) منها:

أ- التنظيمية : علي المستوى الاستراتيجى نجد أن رأس المال الفكرى ينتشر فى جميع المستويات وينسب متفاوتة ،أما بخصوص الهيكل التنظيمى الذى يناسب رأس المال الفكرى فهو بالتأكيد الهيكل التنظيمى العضوى المرن ،ويميل الى اللامركزية فى الاداره بشكل وأضح .

ب- المهنية : حيث ينصب الاهتمام على التعليم والتدريب وليس بالضرورة الشهادات الاكاديميه ويمتاز راس المال الفكرى بالمهارات العالية والمتنوعه والخبرات العريقه .

ج- السلوكية والشخصية : يميل رأس المال الفكرى الى المخاطره بدرجه كبيره لذا فهو يميل للتعامل مع الموضوعات التى تنسم بعدم التأكد ، ورأس المال الفكرى يميل أيضاً إلي المبادره وتقييم الأفكارالجديدة والمقترحات البناءة ، ولديه القدره على إتخاذ القرارات دون تردد ولديه مستويات ذكاء عاليه ومثابره وحاده فى العمل وثقه عاليه بالنفس .

من خلال العرض السابق نجد أن الاهتمام إنصب فقط علي عمليه الاعتراف برأس المال الفكرى ولم تتطرق الدراسات السابقة لتحليل مسار العلاقة بين الاعتراف وأثره علي تدعيم قيمة المنشأ وزيادة القدرة التنافسية ، ومازال مجال البحث مفتوح أمام الباحثين فى هذا المجال.

٩- التأسيس العلمى لأساليب ونماذج قياس راس المال الفكرى :

عكست حاله الاختلاف الكبير بين علماء الادارة حول دراسة موضوعات راس المال الفكرى وقياسه جوهر المشكله الحقيقيه اذ اننا فى الواقع نتحدث عن شئ غير ملموس وعن اصول وموجودات غير فكرية يصعب السيطرة عليها وتحديد قيمتها اسوة بالاصول المادية الاخرى، ومنذ التسعينات ومع بداية الثورة المعرفية انطلق الباحثون بمساهمات بحثية متعددة ومختلفة لقياس وتطوير نماذج قياس راس المال الفكرى خلال العقدين الاخيرين ، ولم ترق هذه النماذج لنظام قياس شامل وعادل وتم إجراء المزيد من الدراسات الوصفية والكمية فى هذا المجال، وتعرض

منظومة القياس من فترة الى اخرى لانتقاد النماذج المطورة املا في الوصول لنماذج اكثر شمولية واكثر دقة في القياس ، ويرى (يمن ، عماد، ٢٠٠٧) أن القياس هو عملية مطابقة بين خصائص شئ ما مع أحد خصائص مقياس ما يتناسب مع الظاهرة محل القياس ، والشئ الذى يراد قياسه يمكن أن يكون اما مفردة أو محصلة نشاط ما ، فالمفردة تتطلب اما قياسا كميا أو قياسا قيميا ، أما قياس محصلة النشاط فهو يهتم بطبيعة النشاط والعوامل المؤثرة فى هذا النشاط ، أما عن النظم الخاصة بالقياس فهى عديدة وتختلف باختلاف الوسائل التى يتم بها اتمام اجراءات المطابقة وهى تنقسم الى قياس اسمى وقياس ترتيبي وقياس فترى وأخيرا قياس نسبى، أما عن عملية القياس فهى تنقسم الى اتجاهين أولهما تحديد الخواص التى يراد قياسها ، وثانيهما يهتم بالجانب الفنى للقياس الذى يحتوى على تحديد وحدة القياس .

وأخيراً نوكد على ضروره التمييز بين صيغ القياس **Measurement Approaches** وصيغ التقييم **Valuation Approaches**، فالأولى تدور بصورة رئيسية حول الكيفية التي تقىس بها الشركة الأداء داخلياً وكيف تفصح عنه، لكي تحسن من مدارك الإدارة لمساعدتها في إدارة الشركة، أما صيغ التقييم فتهتم بصورة رئيسة بتحديد قيمة اقتصادية للشركة وموجوداتها غير الملموسة، وهي عادة تتبنى نظرة خارجية وتكون مصممة لمساعدة المحللين والمستثمرين لتحديد القيمة المالية للمنشأه.

اساليب ونماذج قياس رأس المال الفكرى: رغم الأهمية المتزايدة لرأس المال الفكرى إلا أن الأنظمة المالية والمحاسبية لازالت لا تأخذ بعين الإعتبار الأصول غير الملموسة للشركة (**Invisible Assets**) بإستثناء حالات محدودة مثل شهرة المحل ، براءات الإختراع وحق النشر . وعلى الرغم من ذلك فإن هناك الكثير من المحاولات الموضوعية لقياس وتقييم رأس المال الفكرى قدمت نماذج وأساليب متعددة إلا أنه لا يزال هناك عدم إتفاق بين المختصين حول طرق تقييم الأصول المعرفية ورأس المال الفكرى .

تم إجراء محاولات لكثيرة لقياس رأس المال الفكرى إتسمت بما يلي:

- أ. أن تلك المحاولات تعبر عن حاجة حقيقية لقياس وتقييم رأس المال الفكرى في العديد من الشركات التى تزيد من إستثماراتها في مشروعات إدارة المعرفة وتطويرها .
- ب. أن هذه المحاولات يمكن إعتبارها خطوات عملية وموضوعية في سبيل تطوير منهجية عملية خاصة لقياس وتقييم رأس المال الفكرى .

ج. أن هذه المحاولات تواجه إعتراضات عديدة بشأن إمكاناتها للتصدي لمشكلة تحديد المعايير والمؤشرات المساعدة لقياس المعرفة .

د. أن الكثير من النماذج التي قدمت من أجل قياس وتقييم رأس المال الفكري تتسم بالعدد الكبير من المؤشرات التي اقترحتها العديد من الباحثين مما يصعب عملية التطبيق وخاصة في مجال استخدامها كنماذج رياضية .

حيث أشار (ابو قاره و النصور ، ٢٠١١) أن إهتمام الباحثين في بداية التسعينات من القرن الماضي بالقضايا الوصفية لرأس المال الفكري و بعد منتصف التسعينات انتقل التركيز الى تحديد مؤشرات قادرة على قياس رأس المال الفكري . يرى الباحثان أن أهم أسباب الاختلاف بين الباحثين والكتاب في مجال رأس المال الفكري سواء فيما يتعلق بجوهره ومكوناته او بقياسه ، يرجع لاختلاف البيئة التي يخرج منها النموذج ، ومنها ما يرجع لنوع المؤسسة او الشركة او وجهة نظر الباحث اكاديميا أو مهنيا . ويؤكد (Bontis , 2000) أنه سواء تم طرح نموذج جديد في المجال النظري او التطبيقي فانه يجب ان يتضمن فلسفة فائقة و عناصر مفاهيمية و تجريبية قبل ان يستبدل اي مجموعة قائمة من الافكار و علاوة على ذلك و كما هو الحال في اغلب جهود التغيير الجذري فان تطوير نموذج من المرجح ان يمر خلال سلسلة مرتبة نسبيا من خطوات التغيير. وورد في دراسة (مهنا ، ٢٠١٣) تعريف نموذج القياس النوعي وهو نموذج عام لقياس رأس المال الفكري يعتمد على طبيعة و نوع عمل المؤسسة من كونها عامة او خاصة ماليه او غير ماليه صناعيه او خدماتيه او تعليميه . وبناء علي ذلك يتم اختيار المؤشرات المناسبة ، وتعريف النموذج المقارن وهو نموذج يهدف لمقارنة نتائج قياس رأس المال الفكري لعدة مؤسسات لها طبيعته عمل مشابهه وبمقياس موحد لمعرفة التفاوتات بينها وتحديد مكان الوئسه بين منافسيها. حيث يؤكد (Kaplan and Norton,2000) ليس فقط ما يقاس وانما كيف تستخدم القياسات ايضا هو ما يحدد النجاح التنظيمي .

أهميه قياس رأس المال الفكري وقيمة المنشأه:

١-إمكانية قياس قيمة المنشأه وأدائها بصورة دقيقة وكاملة، ففي مجتمع المعرفة تشكل المعرفة جزءاً كبيراً من قيمة المنتج وقيمة المنشأه.

٢-عدم قدرة الأساليب المحاسبية التقليدية التي تعتمد على قياس الأصول الملموسة من واقع السجلات التاريخية على قياس وتقدير قيمة رأس المال الفكري الذي يشكل جزءاً كبيراً من أن

الأساليب أصول منظمات كثيرة . وقد أكد المحاسبية التقليدية لا تولي رأس المال الفكري الأهمية التي يستحقها .

٣- النماذج الحديثة لرأس المال الفكري قادرة على قياس مكونات كثيرة (لا تقيسها الأساليب المحاسبية التقليدية) مثل قياس رأس المال البشري وقياس رأس مال رضا العميل وقياس رأس المال الابتكاري وغيرها . وهذه النماذج تزود المنظمة بأدوات قياسية قادرة على القياس الدقيق لأداء المنظمة وقيمتها . من جانب آخر، فإن الأساليب الحديثة لقياس رأس المال الفكري تركز على قياس قيمة المنظمة اعتماداً على الحاضر والمستقبل، في حين تركز الأساليب المحاسبية التقليدية على الماضي فقط .

٤- إن الأساليب المحاسبية التقليدية تركز على الحقائق المادية فقط وتركز على الكميات في حين تركز مقاييس رأس المال الفكري على الحقائق غير المادية وتركز على النوعية والأساليب المحاسبية التقليدية تعكس نتائج التعاملات السابقة والتدفقات النقدية الحقيقية، في حين تركز مقاييس رأس المال الفكري على خلق القيمة

٥- إن الأساليب المحاسبية التقليدية غير كافية لبناء التوجهات الإستراتيجية للمنظمة، ويجري استخدام مقاييس رأس المال الفكري لتكون أداة تكميلية تساعد الإدارة على إدارة رأس المال الفكري، وتجري عملية القياس بالاعتماد على تقويم نقاط القوة والضعف في رأس المال الفكري وفي ضوء عملية المقارنة المرجعية.

مشكلات قياس رأس المال الفكري

ولقد حدد (D.Anderiessen, 2002) ست مشكلات أساسية يجب معالجتها من أجل قياس وتقييم الأصول الغير الملموسة وهي :

أولاً : مشكلة التحديد (Identification Problem) : المشكلة المتعلقة بتصنيف أنواع الموارد الفكرية التي تبرز قيمتها وأهميتها في أعمال الشركة وتميزها .

ثانياً : مشكلة إسقاط الدخل (Income Projection P.) : المشكلة المتعلقة بالدخل المتوقع الناجم عن الموارد الفكرية وما يرتبط بها من عدم تأكد .

ثالثاً : مشكلة قمع الدخل (Income Funnel P.) : وهذه المشكلة تظهر مشكلة التداخل بين الموارد الملموسة وغير الملموسة التي تؤثر في تحقيق الربح ونتائج الأعمال .

رابعا : مشكلة تخصيص الدخل (Income Allocation P.) : إن مشكلة قمع الدخل وتعديلاتها تؤدي إلى الحاجة إلى معالجة مشكلة تخصيص الدخل للموارد المختلفة ومنها الموارد الفكرية .

خامسا : مشكلة تقدير الوقت المفيد (Useful Life Estimation P.) : في تحليل الدخل فإن تقدير العمر المتبقي للموارد اللاملموسة ومنها الموارد الفكرية ضرورية في هذا المجال .
سادسا : مشكلة رسملة الدخل (Income Capitalization P.) : بهدف احتساب القيمة الحالية للدخل المستقبلي لا بد من تقسيم الدخل المتوقع من المورد الفكري على معدل خصم ملائم .

ويمكن تصنيف النماذج والاساليب لقياس رأس المال الفكري في أربعه مجموعات (نجم ، ٢٠٠٤) كما يلي:

أ-النماذج الوصفية: هذه النماذج تركز على استطلاع الراى وتعتمد على التأثير الغير مباشر على اداء عمليات المعرفه وتتم بالاعتماد على خبره الذاتيه والتقدير الشخصى للقائمين على الدراسه ويدخل ضمن هذه النماذج : أداء تقييم معرفه الادراه - والتقييم الذاتى لانتاجيه المهن المعرفيه - بطاقه الدرجات الموزونه لقياس واداره اصول المعرفه .

ب-النماذج المرتبطه برأس المال الفكرى والملكيه الفكرية : هذه النماذج تركز على قياس قيمه رأس المال الفكرى ومكوناته الأساسيه وتتولى هذه المقاييس تحويل الاصول المعرفيه غير الملموسه الى اشكال الملكيه الفكرية الاكثر تحديدا واسهل استخداما .

ج-نماذج القيمه السوقيه :هذه المقاييس تركز على الفكر بين القيمه الدفترية والقيه السوقيه لرأس المال الفكرى او الفرق بين القيمه السوقيه وحقوق حمله الأسهم .

د-نماذج العائد على المعرفه : هذه النماذج تقوم على اساس احتساب العائد على الاصول (ROA) والتي تكون كالاتى : (العوائد قبل الضريبه / الاصول الملموسه للشركه)

طرق قياس رأس المال الفكرى:

١: -بطاقه الأداء المتوازن : يتمثل هيكل القياس المتوازن للاداء فى أربع مجموعات من المقاييس :

أ-مجموعه مقاييس تعبر عن الأداء المالى وتضم تلك المجموعه عددا من المقاييس التى تعبر عن الاداء المالى للمنشأه ومنها معدل العائد على الاستثمار وصافى القيمه الحاليه والقيمه الاقتصاديه المضافه .

ب- مجموعه مقاييس تعبر عن رضا العملاء وتضم تلك المجموعه عددا من المقاييس التى تعبر عن درجه رضا العملاء ومنها نمو المبيعات ومعدل اكتساب عملاء جدد ومعد النمو فى تعميق العلاقات مع العملاء .

ج-مجموعه مقاييس تعبر عن اداء العمليات الداخليه وتضم تلك المجموعه عددا من المقاييس التى تعبر عن حسن استغلال الطاقه الانتاجيه ومعدلات الانتاج المعيب ومعدل انتاجيه العماله .

د-مجموعه مقاييس تعبر عن مقدره المنشأه على الابتكار والتعلم وتضم عددا من المقاييس المتعلقه بعناصر البنيه التحتيه والمتمثله فى الافراد ودرجه الرضا و الانتاجيه ونظم المعلومات .

٢-نظريه القيمه المضافه للمعرفه : إن نتائج تحليل القيمه المضافه للمعرفه تتمثل فى النسب التى تقارن بين بيانات السعر والتكلفه المشتقة من التدفقات النقدية للعمليات الجاريه بالاعتماد على المعرفه فى الشركه .

٣-القيمه السوقيه والقيمه الدفترية للشركه : ويستخدم لقياس راس المال الفكرى المعادله التاليه:

$$\text{(راس المال الفكرى = القيمه السوقيه للشركه - القيمه الدفترية للشركه)}$$

فمثلا اذا كانت القيمه السوقيه للشركه تساوى ١٠٠ مليون جنيه وكانت القيمه الدفترية للشركه تساوى ٧٠ مليون جنيه فيكون راس المال الفكرى = ١٠٠ مليون - ٧٠ مليون = ٣٠ مليون جنيه.

من أهم الإعتراضات على هذه الطريقة ما قدمه (Cetin, 2000) وهي :

أ- أن بعض الشركات لا تتعامل مع الأسواق العامة أو أسواق الأوراق المالية وبالتالي ليس لها قيمة سوقية وليس من السهل تحديد رأسمالها الفكري .

ب- إن إستخدام أسعار الأسهم فى السوق المالية كأساس لحساب القيمه السوقية للشركه لتحديد رأسمالها الفكري ليس عمليا بسبب تذبذب أسعار الأسهم صعودا أو هبوطا .

ج- إذا كانت قيمة رأس المال الفكري تمثل الفرق بين القيمه السوقية والدفترية فماذا يتوجب على الشركه أن تعمل فى ظل هذه المعلومات . إذ يعتقد البعض أن إستبعاد رأس المال الفكرى من

الكشوف المالية هو مشكلة رئيسية خاصة أن الفرق بين القيمة السوقية والدفترية في تزايد بشكل كبير ، كما أن تذبذب القيمة السوقية للشركة هو مشكلة أخرى .
د-إن الفرق بين القيمة السوقية والدفترية لا يمكن أن تعزى لرأس المال الفكري فقط بل هناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تولد هذا الفرق .

اساليب و نماذج قياس رأس المال الفكري:

يشير (Roos et al,2002) إلى ضرورة بناء نموذج فاعل لقياس رأس المال الفكري ويكون قادراً على قياس المؤشرات المالية والمؤشرات غيرالمالية معاً ويكون قادراً على توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والكافية وفي الوقت المناسب ، إن إحدى العقبات الأساسية التي تواجه عملية بناء مدخل متكامل لقياس رأس المال الفكري تكمن في عدم التزام الإدارة العليا بالمشاركة الفاعلة في بناء هذا المدخل وعدم توفيرها للدعم الكافي اللازم لفاعلية هذا المدخل .وأهم هذه النماذج لقياس رأس المال الفكري ما يلي :

نموذج (Botis, 1999) :

ويعتمد هذا النموذج على أربعة نظم هي :

أ - نظام محاسبة الموارد البشرية Human Resource Accounting:

يشير (Sackman, Flamholz, and Bullen,1989) ان بدايات استخدام نظام المحاسبه البشريه يعود للباحث (Hermanson)، ويهدف هذا النظام إلى تقدير قيمة الأفراد داخل المنظمة، وهذا يساعد في جعل هذه القيمة أساس لاتخاذ القرارات الإدارية والمالية . ويعمل نظام محاسبة الموارد البشرية على قياس وتقويم قيمة رأس المال البشري في صورة مالية، ويجري استخدام هذا النظام بصورة كبيره في المنظمات الخدميه(Service Organizations) .

ب - نظام القيمة الاقتصادية المضافة Economic Value Added System :

القيمة الاقتصادية المضافة هي مقياس شامل للأداء يربط بين التخطيط المالي والموازنة الرأسمالية وتحديد الأهداف والعلاقة والاتصال مع حملة الأسهم وقياس الأداء ونظم التعويضات والتحفيز، وكيف يمكن أن تقود هذه المتغيرات مجتمعة إلى زيادة ي قمة المنظمة وهذا النظام لا يتعلق مباشرة بقياس رأس المال الفكري، غير أنه يؤكد ضرورة مراعاته إذ إن ذلك سيؤدي إلى زيادة القيمة الاقتصادية المضافة.

ج- نظام بطاقة الأداء المتوازن Balanced Scorecard (BSC) System:

اقترح هذا النظام الباحثان (Kaplan & Norton ,1992) وهذا النظام يؤكد حاجة إدارة المنظمة إلى اعتماد نظام قياس ذي أبعاد متعددة يكون قادراً على قياس الأداء من خلال التركيز على قياس المتغيرات والعناصر المالية وغير المالية . وهنا تجدر الإشارة إلى أن الباحثين لم يتطرقا إلى مفهوم رأس المال الفكري بصورة واضحة، غير أن نظام البطاقات المتوازنة للأداء يراعي تقدير العناصر غير الملموسة داخل المنظمة مثل عمليات التعلم والمعرفة ورضا المستهلك وغيره .

د- نظام نموذج المستكشف لرأس المال الفكري Navigator Model System of IC:

ووفقاً لهذا النموذج فقد جرى تقسيم رأس المال الفكري إلى رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية. ويعتمد نظام نموذج المستكشف على أكثر من مائة مؤشر في قياس وتقييم رأس المال الفكري، غير أن هناك انتقادات توجه إلى كثير من هذه المؤشرات إذ يجري التشكيك في قدرة بعض المؤشرات على القياس الدقيق لرأس المال الفكري

نموذج (Chen,2004 وآخريين) :

يتجنب هذا النموذج نقاط القصور والضعف في النماذج السابقة لقياس رأس المال الفكري ويخلف أيضاً عن النماذج السابقة حيث أنه لا يركز على وضع مؤشرات ومقاييس ماليه لرأس المال ويركز على تحديد البيانات والمعلومات اللازمة للمديرين لتمكينهم للتحكم برأس المال الفكري وتعديل الاستراتيجيات الخاصه برأس المال الفكري ويتم تقسيم هذا النموذج الى اربع عناصر وهي :

أ- رأس المال البشري Human capital :

يعد رأس المال البشري العنصر الأساسي لرأس المال الفكري ،وأهم مؤشرات رأس المال البشري: (قدرات العاملين- ابداع العاملين - اتجاهات العاملين).

ب-رأس المال العملاء (السوقى) Customer Capital (Market Capital) :

يشكل رأس المال السوقى احد المكونات الاساسيه لرأس المال الفكري اذ انه يحول رأس المال الفكري فى صورته سوقيه وهناك عدة مؤشرات لرأس المال السوقى (القدرات السوقيه الاساسيه- كثافه السوق- مؤشرات ولاء العملاء).

ج- رأس المال الابتكارى Innovation Capital :يعبر مفهوم رأس المال الابتكارى عن تقديم تشكيلة جديدة من عناصر الإنتاج الأساسية والعناصر ذات العلاقة بنظام الإنتاج بالمنظمة،

والابتكار قد يكون في صورة منتج جديد أو سوق جديدة أو تكنولوجيا جديدة أو مزيج من الابتكارات . وهناك عدة مؤشرات لرأس المال الابتكاري منها: (انجازات الابتكار-آليه الابتكار- ثقافه الابتكار).

د) رأس المال الهيكلي Structural Capital :

يعبر رأس المال الهيكلي عن نظام وهيكل المنظمه وهذا النوع يعزز رأس المال الابتكاري ورأس المال السوقى وهناك مؤشرات لرأس المال الهيكلي وهى :
الثقافه العامه - الهيكل التنظيمى - التعلم التنظيمى - العمليات - نظام المعلومات .)

نموذج (Lim and Dallimore2004):

هذا النموذج يقوم على اساس ان رأس المال الفكرى يتحقق من الابتكار واداره المعرفه ويتعلق بصوره اساسيه باداره وتسويق العمليات ويشمل اربعة انواع من راس المال الفكرى :
(رأس المال البشرى - رأس المال العام- رأس مال الاعمال - رأس المال الوظيفى).
رأس المال البشري وعلاقته بالابداع : ذكرت دراسة (Bischoff et al,2011) ان القدره الابتكاريه للشركه لا تعتمد علي مجرد المعرفه وامكانيات الافراد ولمن تحديدا علي التخصص والتفاعل بين التفكير والعمل والشرط الاساسي لنشأة الابتكار يكمن في شبكات الاتصال ومستمد بداية من العلاقات والتفاعل بين الافراد والقدرات الابتكاريه يمكن العثور عليها في شبكات الموارد المعرفي ويمكن ان تنتج الابتكارات معتمده علي نوعية العلاقات بين التقاطعات الفرديه للشبكه الابتكاريه ، في هذا السياق يمكن ان نفهم تأثير التعاون في العلاقات المنفصلة للافراد من اجل ان نكون قادرين عل قياس وتقييم القدره الابتكاريه داخل المنظمات مع ذلك هناك ضعف لتمويل نماذج اكادمية لاختبار وتقييم راس المال الفكرى للفكر لدراسة (evaggelia ,2007) من ضمن تقسيمات راس المال الفكرى تضمنت وجود الذكاء فى البشر والتنظيم الروتيني وشبكة العلاقات على التوالي . حيث اعتبر (chen et al,2004) أن رأس المال الابداعى هو العامل الاساسى للشركه للاحتفاظ بالامتياز التنافسى على المدى البعيد فضلا عن الاستثمار. لذلك الابداع ليس موضوع ضمن راس المال الهيكلي ، فى الحقيقه هو حلقة اتصال محورية فى راس المال الفكرى فمن جانب واح فهو لا ياتى بشكل عفوى لان نشأته وتطورة مبنية على التأثير الاتصالى بين كل من راس المال الهيكلي والبشرى وعلى الجانب الاخر فهو يعطى دوافع النمو فى اراس المال العملاء ،ومما سبق يتبين صحة ماذهب اليه

الباحث بان راس المال الابداعي هو محور تشاركي مع المكونات الثلاثة ويبدو ان chen ومن معه رغم رؤيتهم التوافقية لما ذكر الباحث ، الا ان افرادهم له في محور مستقل هو تسهيل لعملية القياس من خلال نموذج المقدم من وجهة نظرهم .

من خلال العرض السابق نجد أن الاهتمام إنصب فقط علي عمله قياس رأس المال الفكري ولم تتطرق الدراسات السابقة لتحليل مسار العلاقة بين القياس وأثره علي تدعيم قيمة المنشأ وزيادة القدرة التنافسية ، باستثناء بعض التجارب في بعض الشركات ووجود بعض الطرق والنماذج لقياس رأس المال الفكري إلا أن أغلب المقاييس المستخدمة في الوقت الحاضر لقياس رأس المال الفكري لاتزال مثار جدل بين المحاسبين ولايوجد إتفاق عام عليها. ومازال مجال البحث مفتوح لاقتراح نماذج جديدة لقياس رأس المال الفكري بفاعليه أكبر.

يوضح الجدول رقم (١) البحوث والدراسات التي تناولت نماذج قياس رأس المال الفكري :

الجدول رقم (١)

البحوث والدراسات التي تناولت نماذج قياس رأس المال الفكري

م	النموذج	الباحث	السنة	التحليل
1	نموذج مؤشر خلق القيمة	Baum, Ittner, Larcker, Low, Siesfeld and Malone	2000	تقدير اهمية المقاييس غير المالية المختلفة في تفسير القيمة السوقية للشركات، عوامل مختلفة لمختلف الصناعات ،مطورن VCI مطالبين بالتركيز على العوامل الي تعتبرها الاسواق مهمة وليس ما يقوله المدراء بانه مهم

ويعمل على حساب ،ونسب قيمة ما الى خمسة اصناف غير ملموسة : اصول وهبات ،مهارات ومعرفة ضمنية ،قيم ومعايير جماعية ،تكنولوجيا ومعرفة صريحة ،عمليات رئيسية وادارية .	2000	Andriessen and Tiessen	نموذج تقدير القيمة	2
عبارة عن طريقة لتقدير قيمة الملكية الفكرية	2000	Sollivan	نموذج تقييم الموجودات الفكرية	3
يستخدم هذا النموذج التدفقات النقدية المخصصة المخططة بهدف اعادة دراسة كيفية تأثير الاحداث على الانشطة المخططة	2001	Anderson &Mclean	نموذج التدفقات النقدية المخصصة	4
ان تكوين قيمة السوق تاتي من تاثيرات مالية وفكرية وان التاثيرات الفكرية (راس المال الفكرى) تكون اكبر فى تحقيق الميزة التنافسية والجديد فى هذا النموذج هو اعتبار راس المال الاجتماعى جزء من راس المال الفكرى	2001	McElroy	خارطة راس المال الفكرى	5
طريقة تقييم ابعاد المعرفة الستة لقدرات المنظمة فى اربع خطوات : تحديد اصول المعرفة الرئيسية ، تحديد عمليات الرئيسية للمعرفة ،اجراءات الخطة على العمليات المعرفة ، تنفيذ ومراقبة التحسينات	2001	Schiuma & Marr	نموذج دورة التدقيق المعرفى	6

7	نموذج بيان الاصول غير الملموسة	Garcia	2001	نموذج قياس ic/ للقطاع العام مبنى على اساس iam مع مؤشرات: النمو/فعالية التحديث والتوازن.
8	نموذج قياس راس المال الفكرى	Caba & Sierra	2001	نموذج قياس ic/ للقطاع الخاص مبنى على اساس النموذج EFQM لدراسة الجودة ويدمج عناصر من نموذج من ثلاث كتل تؤلف راس المال الفكرى : راس المال البشرى والهيكلى العلاقاتى
9	البرمجية الخطية	Daniel&Noordh uis	2002	ان الاعتماد على المؤشرات المالية فقط فى اختيار المشاريع اصبح غير ذى جدوى الا لم تقترن بالمؤشرات الفكرية لان المعرفة قوة ويتطلب اعتماد هذا النموذج استخدام الحاسوب
10	حقوق الملكية	Hulesy	2002	ان الحقوق الملكية الفكرية تمثيل الوسيلة التى لاغنى عنها لحماية الابتكار وان نتاجها هو جهود راس المالى الفكرى الذى تمثل الذى الملكية الفكرية جزءا منه .
11	نموذج بطاقة تسجيل سلسلة القيمة	Lev B.	2002	ويقوم باعداد مصفوفة من المؤشرات غير المالية ضمن ثلاثة تصنيفات تبعا لمراحل دورة التطوير ، وهى :الاكتشاف /التعلم ،التنفيذ ،استغلال العوائد

مشروع بحث براءة الاتحاد الاوربي اسفر عن اطار الادارة والافصاح عن الاصول غير الملموسة في ٣ خطوات : تحديد الاهداف الاستراتيجية ، تحديد الموارد غير الملموسة ، اجراءات لتطوير الموارد غير الملموسة .	2002	Meritum Guidelines	نموذج دليل Meritum	12
امتدادا لاطار مستكشف سكانديا بدمجة بافكار من مراقبة الاصول غير الملموسة وتقييم الكفاءة والتجديد والمخاطر	2002	Edvinsson	نموذج معدل راس المال الفكرى	13
يقيم القيم النقدية لمكونات IC ، بمزيج قياس الموجودات الملموسة وغير الملموسة وتسعى الطريقة لربط قيمة IC بتقييم السوق والقيمة الدفترية	2002	Rodov&Leliaert)	نموذج FiMIAM	14
التقييم الديناميكي لراس المال الفكرى ، حيث يتم احتساب المؤشرات من أربع ابعاد للقدرة التنافسية : الموارد والكفاءات ، والعمليات والمخرجات والاصول غير الملموسة، ومؤشرات راس المال الفكرى والهيكلية	2003	Bonfour	نموذج IC- Dval	15
ضرورة ان تقدم الشركات الدنماركية تقريرا علينا عن اصولها الغير الملموسة تتكون بيانات راس المال الفكرى من :بيان المعرفة ،التحديات الادارية ، عدد المبادرات ، المؤشرات المناسبة	2003	Mourtizen, Bukh& al.	نموذج دليل Danish	16

17	نموذج راس المال الفكرى للقطاع العام	Bossi	2003	نموذج IC للقطاع العام اسسه غارسيا (٢٠٠١) و اضاف منظورين للثلاثى التقليدى لهم اهمية خاصة فى الادارة العامة :الشفافية والجودة ، ويحدد العناصر السلبية ،والتي تولد المسؤولية الفكرية ن حيث قدم مفهوم المسؤولية الفكرية الفراغ بين الادارة المثالية والادارة الحقيقية .
18	نموذج IQ	Sandvik	2004	مزيج من اربع مؤشرات : الهوية وراس المال الفكرى ، وراس مال المعرفة ،والسمعة وضعت من قبل شركة نرويجية استشارية .
19	مؤشر راس المال الفكرى القومى	Bontis	2004	النسخة المعدلة من مستكشف سكانديا للدول : وتتالف من الثروة الوطنية من راس المال الفكرى
20	نموذج IABM	Japanese of Ministry (72)	2004	الادارة القائمة على الاصول الفكرية هى المبدأ التوجيهى للافصاح عن راس المال الفكرى
21	بنية صانع المعرفة	Awad&Ghaziri	2004	تشمل بنية صانع المعرفة مجموعة من الخصائص والمهارات التى تمكنا من جمع المعلومات ومعالجتها بشكل يستخلص منها قيمة تضيف منفعة الاعمال الشركة .

22	القياس الموزون	Chen	2005	راس المال الفكرى يمثل مجموعة عناصر كل منها له وزن معين . وهذه العناصر هي (البشرى ،الهيكلى ،الابداعى ،الزبونى)
23	النموذج الفكرى والمعرفى	Sanchez- Canizares	2007	منتدى المعرف الفكرى للتدقيق المركزى فى مجتمع المعرفة والنوذج يتمحور حول سبعة مكونات كل بعناصرها ومتغيراتها : راس المال الهيكلى وينقسم الى : التنظيمى والتكنولوجيا ، وراس مال العلاقات وينقسم الى : راس مال الاعمال وراس المال الاجتماعى
24	نموذج النقدى الديناميكى	Milost	2007	يتم تقييم الموظفين قياسا من تقييم الاصول الملموسة وقيمة الموظف هي مجموع قيمة مشتريات الموظف وقيم استثمارات الموظف كاقبل قيمة معدلة للموظف
25	مؤشر راس المال الفكرى الاقليمى	Schiama, Ierro, Carlucci	2008	استخدام مفهوم تصنيف المعرفة لاربع مناظير : الاجهزة والشبكات و البرمجيات ، وقاعدة البيانات لخلق مجموعة من المؤشرات للمناطق
26	نموذج EVICAE	McMcCutc	2008	طور بواسطة مركز الاصول الفكرية فى اسكلندا باعتباره كاداة معتمدة على شبكة الانترنت

27	نموذج ICU	Sanchez	2009	هو نتيجة لمشروع ممول من الاتحاد الأوروبي لوضع تقرير IC خصيصا للجامعات ويحتوى على ثلاثة اجزاء : رؤية المؤسسة ،ملخص الموارد الانشطة ، غير الملموسة ،ونظام المؤشرات
28	SICAP	Ramirez	2011	مشروع ممول من اللاتحاد الاوروى لتطوير نموذج IC العام مخصص للادارات العامة والبنية التكنولوجية لتسهيل كفاءة ادارات الخدمة لعامة ويحدد هيكل نموذج المكونات الرئيسية لراس المال الفكرى :البشرى والهيكلى والعلاقاتى.

دور معيار المحاسبه الدولى(٣٨) الاصول الغير ملموسه(الاصول المعنويه) فى قياس رأس المال الفكرى:

ينص المعيار على انه بعد الاعتراف يجوز قياس الأصول المعنوية باستخدام أما نموذج تكاليف أو نموذج إعادة تقييم، لكن إذا تم استخدام نموذج إعادة التقييم تعامل جميع الأصول المندرجة ضمن فئة واحدة بشكل متماثل في حالة عدم وجود سوق نشطة لتلك الأصول، حيث يجب تقسم فئات الأصول المعنوية إلى مجموعات من الفئات المتماثلة مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية حقوق الامتياز أو العلامات التجارية والأصول في كل فئة يجب إن تعامل بشكل متساوي لتفادي وجود مزج من التكاليف والقيم، وفي حال اختيار نموذج التكاليف فانه بعد الاعتراف المبدئي يتم ترحيل الأصل المعنوي بالتكلفة ناقص الإطفاء المتراكم وخسائر الانخفاض في القيمة. وفي حالة استخدام نموذج إعادة تقييم يتم ترحيل الأصل المعنوي بقيمته العادلة ناقص الإطفاء المتراكم وخسائر الانخفاض في القيمة اللاحقة، ويتم تحديد القيم العادلة من واقع سوق نشطة وتتم إعادة تقييمها بانتظام كافي لضمان عدم اختلاف المبلغ المرسل في تاريخ الميزانية العمومية عن قيمته العادلة بشكل جوهري. في استخدام نموذج إعادة التقييم فانه في تاريخ إعادة التقييم إما أن يتم حذف الإطفاء المتراكم وخسائر الانخفاض في القيمة من التكلفة، ومن ثم يتم زيادة المبلغ الصافي إلى المبلغ المعاد تقييمه، أو يعاد بيانها بشكل متناسب مع إعادة بيان المبلغ المرسل الإجمالي بحيث يساوي المبلغ الصافي القيمة العادلة. وهنا نجد ان معايير المحاسبة تحتاج الى مزيد من التطوير والتحديث فيما يتعلق بمسألة قياس الاصول غير الملموسة بصفة

عامة ورأس المال الفكري بصفة خاصة وذلك لما يشوب المعايير من قصور وفقير شديد في نماذج قياس رأس المال الفكري.

التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية واختبار الفروض وتحليل مسار العلاقة بين متغيرات الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث في تحليل الاستقصاء واختبار الفروض الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار (25) وأيضاً استخدم (AMOS) الإصدار (24) ، حيث تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات المحاسبية العربية والمصرية التي تستخدم في تحليل الدراسة الميدانية أسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية (Structural) SEM equation modeling) الأكثر تطوراً وبالتحديد تحليل المسار لمتغيرات الدراسة المشاهدة لنتائج إجابات المستقصي منهم.

ويتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة توصيف خصائص عينه الدراسة ، وكذلك أداة البحث المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، وتوصيف للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات البحث وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدها الباحث عليها في تحليل بيانات الدراسة.

١٠ - لتحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

معامل الثبات ألفا كرو نباخ Cornbrash Alpha لبيان مدى الاتساق الداخلي للعبارات المكونة للمقاييس التي اعتمدها الدراسة، معامل الصدق الذاتي ، التجزئة النصفية لدراسة مدى ارتباط كل فقره بمحورها وأيضاً لمدى ارتباط كل محور مع الآخر ، مقاييس الإحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تركيز إجابات المستقصي منهم لمجموعات أسئلة الاستقصاء

لمتغيرات الدراسة (المتغير المستقل والتابع والوسيط والعناصر المكونة لهم) ، وتم تحليل المسار Path Analysis وهو أحد تحليلات SEM (Structural equation modeling).

١-١-١ خصائص عينة الدراسة :

١- وصف عينة البحث (وفقاً للنوع) : اشتملت عينة الدراسة مجموعة من مديري العموم ومديري الإدارة المحاسبين والمراجعين والمحللين الماليين والمراقبين الماليين ومحلي النظم العاملين في قطاع البنوك والبورصة وشركات البرمجيات . يوضح (الجدول رقم ١) أن ٧٥,٥% من أفراد العينة ذكور، و ٢٤,٥% من أفراد العينة إناث، ويتضح أن الذكور لهم النصيب الأكبر بنسبة ١ اناث: ٣ ذكور وتبين ذلك بوضوح في قطاع البورصة وشركات السمسرة .

الجدول رقم (١)

وصف عينة البحث وفق خاصية (الجنس).

النسبة المئوية	التكرار	التصنيف	السمة الشخصية
٧٥,٥%	٣١٧	ذكور	النوع
٢٤,٥%	١٠٣	إناث	
١٠٠%	٤٢٠	المجموع	

٢- وصف عينة البحث (وفق خاصية المؤهل العلمي):

يوضح جدول رقم (٢) أن ٦٥,٢% من أفراد العينة حاصلين على بكالوريوس، و ٢٠% من أفراد العينة حاصلين على دبلوم فني، ٨,٣% من أفراد العينة حاصلين على درجة الماجستير، ٤,٨% من أفراد العينة حاصلين على درجة ال دكتوراه، و ١,٧% من أفراد العينة حاصلين على مؤهلات أخرى .

جدول رقم (٢)

وصف عينة البحث وفق خاصية (المؤهل العلمي).

النسبة المئوية	التكرار	التصنيف	السمة الشخصية
٦٥,٢%	٢٧٤	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٢٠%	٨٤	دبلوم فني	
٨,٣%	٣٥	ماجستير	
٤,٨%	٢٠	دكتوراه	
١,٧%	٧	أخرى	
١٠٠%	٤٢٠	المجموع	

٣- وصف عينة البحث (وفقاً لخاصية الدرجة الوظيفية):

يوضح جدول رقم (٣) أن ٩% من أفراد العينة مدير عموم، و ٨,٨% من أفراد العينة مدير ادارى، و ٦,٧% من أفراد العينة مدير مالي، و ٦,٩% من أفراد العينة محلل مالي و ٤% من أفراد العينة مراقب مالي حكومي و ٦,٢% من افراد العينة مراقب مالي خاص و ١١,٢% من افراد العينة مراقب حسابات (مراجع) و ٣٩,٨% محاسب و ٧,٤% من أفراد العينة درجات أخرى، النتيجة السابقة تخدم أهداف الدراسة لأن غالبية أفراد الدراسة يمارسون القيادة التنفيذية مما يعني زيادة قدراتهم، وخبراتهم بالتخطيط الاستراتيجي للحد من مخاطر الكوارث.

جدول رقم (٣)

وصف عينة البحث وفق خاصية (الدرجة الوظيفية).

النسبة المئوية	التكرار	التصنيف	السمة الشخصية
٩%	٣٨	مدير عموم	الدرجة الوظيفية
٨,٨%	٣٧	مدير ادارى	
٦,٧%	٢٨	مدير مالي	
٩,٦%	٢٩	محلل مالي	
٤%	١٧	مراقب مالي حكومي	

مراقب مالي خاص	٢٦	٦,٢ %
مراقب حسابات (مراجع)	٤٧	١١,٢ %
محاسب	١٦٧	٣٩,٨ %
أخرى	٣١	٧,٤ %
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠ %

٤- وصف عينة البحث (وفقاً لخاصية مدة الخبرة):

يوضح الجدول رقم (٤) أن ٢٢,٤% من أفراد العينة مدة الخدمة أقل من ١٠ سنوات، ٣٦,١% من أفراد العينة تتراوح مدة خدمتهم بين ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنوات، ٢٠,٥% من أفراد العينة تتراوح مدة خدمتهم من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنوات، ٢١% من أفراد العينة تتراوح مدة خدمتهم من ٣٠ فأكثر، وهي مدد تصقل المديرين بالخبرة والمعرفة الكافية لممارسة المهام اللازمة لمناصبهم، كما تدل الفترة الأولى والثانية على تشجيع الاستعانة بالشباب لأن تولي تلك المناصب قائم على المهارة والتعامل مع التكنولوجيا.

الجدول رقم (٤)

وصف عينة البحث وفق خاصية (مدة الخبرة).

السمة الشخصية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
مدة الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٩٤	٢٢,٤ %
	من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنوات	١٥٢	٣٦,١ %
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنوات	٨٦	٢٠,٥ %
	من ٣٠ من السنوات فأكثر	٨٦	٢١ %
	المجموع	٤٢٠	١٠٠ %

٢-١٠ اعتمادية المقياس :

تم تنمية المقاييس اللازمة لقياس متغيرات الدراسة وقد تم تحديد هذه المتغيرات في ضوء الأدبيات ذات الصلة وتم تكيفها لاستخدامها في هذه الدراسة، اعتماد البحث على طريقة الاتساق الداخلي internal Consistency لقياس معامل الثقة /الثبات بالنسبة للمقاييس المجمع لتقليل اخطاء القياس العشوائي وبما يساعد في الاعتماد على المقاييس المتعلقة بمتغيرات الدراسة في نفس المجال التطبيقي وقد تم استخدام مقياس الفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha)، وقد اظهرت

نتائج تحليل الاعتمادية ان معامل الثبات لجميع البنود (٣٤) وتم تأكيد معنويتها كما بلغت قيمة معامل الفا α (٨٢%) الكلية ل ٤٢٠ مفردة وهي اكبر من ٧٠% وهي الحد الأدنى المقبول لمعامل الفا (Hair, J., Black, W., Babin, B. and Anderson, R. (2010)) مما يعنى ثبات الاداة (الاستقصاء) كما تم تأكيد ثبات كل محور من محاور الاستقصاء ، الاعتراف و قياس راس المال الفكري و القيمة السوقية وزيادة القدرة التنافسية وهذه نتيجة مقبولة لاعتبارأداة البحث ثابتة ،وظهرت هذه النتيجة بعد ان (اوصى التحليل الاحصائي بضرورة حذف السؤال ١٨ والسؤال ١٩ عند التحليل الإحصائي لضمان درجة صدق أعلى . اعتماد طريقة الصدق Validity فيقصد به ان الأداة تقيس ما وضعت لقياسه (عبد الفتاح، عز حسن ،٢٠٠٨) وأمكن التحقق من الصدق الذاتي لمقاييس الدراسة حيث تبين ان قيمته تساوى ٨٩٠، لمحور الاعتراف براس المال الفكري ،كما بلغت ٩١٨ ، لمحور قياس راس المال الفكري ، كما بلغت ٨٢٨ ، لمحور القيمة السوقية ، كما بلغت ٨٢٢ ، لمحور زيادة القدرة التنافسية .

وكما يظهر في الجدول رقم (٥) أن معامل الصدق الذاتي لل فقرات كلها يساوى ٩٠٥ ، وهي نسبة عالية تدل على ان الاستقصاء يقيس ما وضع لقياسه وبناء عليه يمكن تأكيد ثبات وصدق أداة الدراسة .

الجدول رقم (٥)

قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي (ألفا كرو نباخ) لأداة الدراسة

معامل الصدق الذاتي	الفا كرو نباخ	اسم المتغير والبعد	تسلسل الفقرات في الاستبانة
٨٩٠،	٧٩٢،	محور الاعتراف براس المال الفكري	١ - ٧
٩١٨،	٨٤٣،	محور قياس راس المال الفكري	٨ - ١٧
٨٢٨،	٦٨٥،	محور القيمة السوقية	٢٠ - ٢٧
٨٢٢،	٦٧٧،	محور التنافسية	٢٨ - ٣٤
٩٠٥،	٨٢٠،	كل فقرات الاستقصاء	

ب - يوضح الجدول رقم (٦) معدل الاستجابة والفئات التي استجابت من عينة الدراسة حيث تم توزيع (٥٠٠) قائمة استقصاء على مجتمع الدراسة وبلغ عدد القوائم المستردة (٤٤٤) وتم استبعاد (٢٤) قائمة لعدم صلاحيتها للتحليل، وعلى ذلك أصبح عدد القوائم المستوفاة والجاهزة للتحليل (٤٢٠) قائمة استقصاء .

الجدول رقم (٦)

معدل الاستجابة والفئات التي استجابت من عينة الدراسة

الجهة	اسم الشركة او القطاع	فئة المستجيبين	الموزعة	المستلمة	المستبعدة	الصحيحة والخاضعة للتحليل	نسبة الاستثمارات الصالحة للتحليل الإحصائي
١- شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	فرتيكا -برمجيات انفوكاس -كمبيو ساينس -المهندسون المتحدون -سنتر تكنولوجي	مدير مالي محلل نظم مراجع محاسبين	٧٥	٦٩	٥	٦٤	٨٥%
٢-الجهاز المركزي للمحاسبات	الجهاز المركزي للمحاسبات	مراقبي الحسابات في الجهاز ومحاسبين	٦٠	٥٤	-	٥٤	٩٠%
٣-ابراج مصر والسماسة	أبراج مصر - مركز القاهرة المالي	مديرين ماليين ومديري الاستثمار	٦٠	٥٢	٢	٥٠	٨٣%

٨٣%	٥٠	٣	٥٣	٦٠	المحللين الماليين محاسبين	مكتب (بدران - حازم حسن نصريوالعباس	٤-محاسبون قانونيون ومكاتب محاسبية
%٨٠	٥٢	٤	٥٦	٦٥	مديرين ماليين ومحللين ومحاسبين	-نقابة التجاريين -رسالة -مستشفيات نيوروسباين -خاتم المرسلين	٥-نقابات وجمعيات خيرية ومستشفيات
٨٣%	٥٠	٣	٥٣	٦٠	محاسبين محللين اليين مراقب مالي	-الأهلي -مصر -التجاري الدولي -القاهرة	٦-البنوك
٨٣%	٥٠	٤	٥٤	٦٠	محاسبين محلل مالي مدير مالي	-اوراسكوم -المصرية للاتصالات	٧-المديرين الماليين والمحاسبين
٨٣%	٥٠	٣	٥٣	٦٠	محاسبين محلل مالي	البورصة المصرية	٨-البورصة
	٤٢٠	٢٤	٤٤٤	٥٠٠			الإجمالي

٣-١٠ أداة البحث :

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة اعتمد الباحث على الاستقصاء كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث وتحقيق أهدافه وذلك بعد الاطلاع وتحليل الدراسات السابقة ، قام الباحث ببناء وتطوير استقصاء بهدف تحديد العلاقة بين الاعتراف والقياس لراس المال الفكري وتدعيم قيمة المنشأة وزيادة القدرة التنافسية في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وقد اعتمد الباحث في بناء الاستبانة على دراسة أربع محاور تمثل فروض الدراسة كما يلي :

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات

البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتدعيم قيمة المنشأة.

الفرض الثاني : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس لراس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و تدعيم قيمة المنشأة .

الفرض الثالث : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيمة السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية .

الفرض الرابع : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة التنافسية.

الفرض الخامس : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قياس راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة التنافسية.

تم اعتماد ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكارث الخماسي كما في الجدول رقم (٧) :

الجدول رقم (٧)

جدول ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكارث الخماسي

درجة الموافقة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة
منخفض	من ١ : ١,٨	رافض بشدة
	١,٨١ : ٢,٦٠	رافض
محايد	٢,٦١ : ٣,٤	محايد
موافق	٣,٤١ : ٤,٢٠	موافق
موافق بشدة	٤,٢٠ >	موافق تماما

يوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقصي منهم حول واقع الاعتراف براس المال الفكري :

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقصي منهم حول

واقع الاعتراف براس المال الفكري

م	محور الاعتراف براس المال الفكري من ١ إلى ٧	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ارتباط بيرسون	درجة الموافقة	الترتيب ب
١	ما درجة تأييدك للاعتراف برأس المال الفكري (الاصول المعرفية) في التقارير والقوائم المالية؟	٤,١٨	٠,٩٩٠	٠,٥٠٦**	موافق	١
٢	ما مدى تأييدك لإصدار معيار يعالج مشكلات الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	٣,٩٩	١,٠٨٤	٠,٦٣٩**	موافق	٤
٣	ما مدي تأييدك للفصل بين مكونات راس المال الفكري والذي يتمثل في راس المال البشري (الخبرة -التعليم-رضا العاملين) راس المال الهيكلي (الأنظمة والبرامج والقدرات التنظيمية) راس مال العلاقات (رضا العملاء - العلاقات معهم)	٣,٨١	١,٠٩٠	٠,٧٩١**	موافق	٥

٦	موافق	،٧٥٩**	١,٢٣٥	٣,٧٢	ما رأيك في ان مكونات راس المال الفكري والتي تتمثل في راس المال البشري وراس المال الهيكلية وراس مال العملاء وتعتبر قيم غير منظورة ومن ثم غير محددة المقدار	٤
٣	موافق	،٧٢٠**	١,٠١٨	٤,٠٤	ما مدى تأييدك لاعتبار شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات متميزة عن باقي الشركات حيث تمتلك مهارات بشرية وعقلية يجب الاعتراف بها في التقارير والقوائم المالية	٥
٢	موافق	،٦٦٠**	،٩٨٩	٤,٠٩	ما رأيك في ان الاعتراف براس المال الفكري قد يؤدي الى تحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية وخفض التكاليف بشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ذات الاهتمام بالموضوع	٦

٧	موافق	**٥٨٤،	١,١٢٣	٣,٣٧	ما مدي تأييدك لاعتبار ارتفاع الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات يرجع الي التطور التكنولوجي والاعتماد الاقتصاد المعرفي الذي يمثل الجزء الأكبر من راس مال هذا النوع من الشركات	٧
	موافق		٧١٩٢٨،	٣,٨٨٥٠	** تعنى دالة عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)	محور الاعتراف

تبين من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٨) ان العبارة رقم (١) تأييد اللاعتراف برأس المال الفكري (الاصول المعرفية) في التقارير والقوائم المالية لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ؟ قد حازت على المرتبة الأولى من بين أسئلة محور الاعتراف برأس المال الفكري ، ويدعم ذلك المتوسط الحسابي حيث بلغت (٤,١٨) بانحراف معياري قدره (٠,٩٩٠) وبذلك نستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية المستقضي منهم يعتقدون بدرجة كبيرة ضرورة تأييد الاعتراف برأس المال الفكري (الاصول المعرفية) في التقارير والقوائم المالية ، وقد بينت العبارة رقم (٦) ان الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات قد يؤدي الى تحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية وخفض التكاليف بشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والشركات ذات الاهتمام بالموضوع ، جاءت بالمرتبة الثانية ويدعم ذلك المتوسط حيث بلغت (٤,٠٩) بانحراف معياري قدره (٠,٩٨٩) وبالتالي نستنتج أن هناك نسبة عالية من المستقضي منهم يقرون بضرورة الاعتراف براس المال الفكري حيث بلغ المتوسط للمحور كله (٣,٨٨٥) بانحراف معياري (٠,٧١٩) ، كما أظهرت نتائج التحليل قوة الارتباط بين محاور الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و فقرات المحور بكلا من اختبارات التجزئة النصفية: بارتباط التجزئة النصفية لبيرسون ترواحت بين (**٧٩١،**٥٠٦) أي انه يوجد علاقة

طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنويه ٠,٠١ بين عبارات محورا لاعترا ف مما يدل على ان الإجابات كانت تؤيد ترابط ومعنوية العلاقة بين جميع عبارات محورا لاعترا ف .
يوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقصي منهم حول واقع قياس راس المال الفكري
الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقصي

منهم حول واقع قياس راس المال الفكري

م	محور قياس راس المال الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ارتباط بيرسون	درجة الموافقة	الترتيب
٨	ما مدى تأييدك لإصدار معيار جديد لقياس رأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات؟	٤,١٣	٠,٧٧١	٧٤١**	موافق	٢
٩	ما مدى تأييدك في أن النظم الحاسبية قد أخفقت في وضع نموذج محدد لقياس رأس المال الفكري؟	٣,٩٢	٠,٩٣٥	٦٨٣**	موافق	٤
١٠	ما مدى تأييدك لوجود صعوبات لقياس وتقييم رأس المال الفكري والذي يمثل ركيزة اساسية في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات؟	٤,١٩	٠,٨٤٨	٧٢٩**	موافق	١
١١	ما مدى تأييدك لوجود نموذج محدد لقياس راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات؟	٣,٧١	٠,٨٩٠	٥٩٢**	موافق	٨

٩	موافق	٦٩٧** ,	١,٠١٤	٣,٦٧	ما رأيك في وجود اتفاق من قبل العلماء والباحثين حول وجود آلية محددة موضوعية موثوق بها لقياس رأس المال الفكري؟	١٢
٣	موافق	٨٠٧** ,	٨٩٩	٣,٩٩	ما مدى تأييدك أن صعوبة قياس رأس المال الفكري يعتبر سبب رئيس في تعدد نماذج القياس المستخدم وعدم القدرة على تطبيقها؟	١٣
٧	موافق	٧٩١** ,	١,٠٧٣	٣,٧٢	ما مدى تأييدك لوضع طرق خاصة لإهلاك رأس المال الفكري لأن قيمته تزيد مع زيادة الخبرة التكنولوجية في الموارد البشرية كما ان قيمته قد تقل في بعض الأحيان؟	١٤
٦	موافق	٦٧٥** ,	٨٦٤	٣,٨٤	ما رأيك في ان تداخل بين مكونات رأس المال الفكري والموارد التنظيمية بالمنشأة يؤدي الى وجود صعوبة في عزل بعضها عن بعض وبالتالي تعيق عملية القياس؟	١٥
١٠	موافق	٣١٨** ,	٨٧٢	٣,٥٧	ما مدى تأييدك أن كثرة النماذج الموجودة لقياس وتقييم رأس المال الفكري يعوق عملية التطبيق وبصفة خاصة استخدام النماذج الرياضية؟	١٦
٥	موافق	٣٩٧** ,	٨٨١	٣,٨٥	ما مدى تأييدك لاقتراح نموذج وصفى لقياس رأس المال الفكري للتغلب على القصور الموجود في نماذج القياس الحالية؟	١٧
	موافق		٥٨٤٥٥	٣,٨٦٢	** تعنى دالة عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)	محور القياس

تبين من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٩) ان العبارة رقم (١٠) قد حازت على المرتبة الأولى من بين أسئلة محور قياس رأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ويدعم ذلك المتوسط الحسابي حيث بلغت (٤,١٩) بانحراف معياري قدره (٨٤٨)، وبذلك نستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية المستقصي منهم يؤيدون بدرجة كبيرة وجود صعوبات في قياس وتقييم رأس المال الفكري والذي يمثل ركيزة اساسية في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ، وقد بينت العبارة رقم (٨) والتي جاءت بالمرتبة الثانية ويدعم ذلك المتوسط حيث بلغ (٤,١٣) بانحراف معياري قدره (٧٧١)، وبالتالي نستنتج شريحة كبيرة من المستقصي منهم تؤيد إصدار معيار جديد لقياس رأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات. كما أظهرت نتائج التحليل قوة علاقة الارتباط بين أسئلة محور قياس رأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتؤكد ذلك من اختبارات التجزئة النصفية بارتباط التجزئة النصفية لبيرسون تراوحت بين (**٨٠٧-، **٣١٨)، ما يؤكد وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ بين عبارات محور قياس رأس المال الفكري ،

مما يدل على ان الإجابات كانت تؤيد ترابط ومعنوية العلاقة وصدق الاجابات في عبارات محور قياس رأس المال الفكري .

يوضح الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقصي منهم حول واقع زيادة القيمة السوقية للاسهم في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات.

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقصي
منهم حول واقع زيادة القيمة السوقية للاسهم في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات

م	محور القيمة السوقية للسهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ارتباط بيرسون	درجة الموافقة	الترتيب
٢٠	ما مدى تأييدك لاعتبار المهارات البشرية والعقلية هي السبب الرئيسي في زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	٣,٧٧	١,٢٩٧	٣٨٦** ,	موافق	٣
٢١	ما مدى تأييدك في ان تحسين القدرة الانتاجية لشركات البرمجيات يؤثر فبالقيمة السوقية للاسهم ؟	٣,٣٩	٩٧٥	٧٢٢** ,	محايد	٨
٢٢	ما مدى تأييدك لتقسيم مكونات راس المال الفكرى الى راس المال البشرى وراس المال الهيكلى وراس مال العلاقات؟	٣,٥٠	٨٥٦	٦٨٤** ,	موافق	٧

٦	موافق	٤٥٦** ,	٨٥٥	٣,٦٢	ما رأيك في أن نماذج القياس الحالية تركز على صيغ نماذج القياس على الكيفية التي تقيس بها الشركة الأداء داخليا لزيادة قيمة المنشأة؟	٢٣
٥	موافق	٦٧٨** ,	٨١٥	٣,٧٢	ما رأيك في ان نماذج التقييم تهتم بتحديد القيمة الاقتصادية للشركة لمساعدة المحللين والمستثمرين لتقييم الشركة من منظور ؟	٢٤
٢	موافق	٥٦٠** ,	٨٦٠	٣,٨٠	ما مدى تأييدك لاعتبار زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات تتأثر بزيادة خبرة الكفاءات والمهارت الفنية	٢٥
٤	موافق	٥١٣** ,	٨٥٢	٣,٧٤	ما مدى تأييدك لوجود علاقة بين زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وابتكار منتجات جديدة متميزة	٢٦

٢٧	ما مدى تأييدك لوجود علاقة بين زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ومواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة	٣,٩٣	٨٣٨،	**٦٠٥	موافق	١
القيمة السوقية للسهم	** تعنى دالة عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)	٣,٦٨٦٣	٥٢٠،		موافق	

تبين من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (١٠) ان العبارة رقم (٢٧) قد حازت على المرتبة الأولى من بين أسئلة محور القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ويدعم ذلك المتوسط الحسابي حيث بلغ (٣,٩٣) بانحراف معياري قدره (٨٣٨)، وبذلك نستنتج من المؤشرات السابقة أن غالبية المستقصي منهم يؤكدون بدرجة كبيرة علي وجود علاقة بين زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ومواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة، وقد جاءت العبارة رقم (٢٥) في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٨٠) بانحراف معياري قدره (٨٦٠)، وبالتالي نستنتج نسبة كبيرة من المستقصي منهم يؤكدون بدرجة عالية أن زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات تتأثر بالمواكبة السريعة للتغيرات التكنولوجية و بزيادة الخبرات والكفاءات والمهارات الفنية و المهارات البشرية وزيادة الابتكار حيث بلغ المتوسط للمحور كله (٣,٦٨٦) بانحراف معياري (٥١٩٨)، كما أظهرت نتائج التحليل قوة الارتباط بين أسئلة محور القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وجميع أسئلة المحور من خلال اختبارات التجزئة النصفية وارتباط التجزئة النصفية لبيرسون تراوحت بين (**٧٢٢-، **٣٨٦)، وتبين وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية ٠,٠٠١ بين عبارات هذا المحور مما يدل على ان الإجابات تؤيد ترابط ومعنوية العلاقة بين عبارات محور زيادة القيمة السوقية .

يوضح الجدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقصي منهم حول واقع زيادة القدرة التنافسية في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات.

الجدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقات الارتباط لاجابات المستقضي منهم
حول واقع زيادة القدرة التنافسية في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات

م	محور القدرة التنافسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ارتباط بيرسون	درجة الموافقة	الترتيب
٢٨	ما مدى تأييدك لاعتبار المهارات البشرية والعقلية قادرة على تحقيق عوائد ومنافع للمنظمة متمثلة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وزيادة القدرة التنافسية لشركات البرمجيات؟	٤,٥٠	٠,٦٧٥	٠,٥٧٥** ,	موافق تماما	١
٢٩	ما رأيك في ان الاهتمام براس المال الفكري يؤدي الى زيادة القدرة الإبداعية للشركات البرمجيات	٤,٤٩	٠,٨٠٧	٠,٥٠٩** ,	موافق تماما	٢
٣٠	ما رأيك في ان الاعتراف والقياس برأس المال الفكري يؤدي الى اجتذاب عملاء جدد بشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	٣,٨٥	٠,٨١٠	٠,٤٨٣** ,	موافق	٤

٣	موافق	٣٨٦** ,	٨٢٦	٣,٩٥	ما رأيك في أن تحديد مكونات رأس المال الفكري (بشرى - هيكلية - علاقات) تؤدي على زيادة القدرة التنافسية؟	٣١
٥	موافق	٥٧٧** ,	٧٧٥	٣,٨٢	ما رأيك في ان مقارنة نتائج قياس رأس المال الفكري لعدة شركات برمجيات يدعم القدرة التنافسية لشركات البرمجيات؟	٣٢
٧	موافق	٦٠١** ,	٩٠٥	٣,٥٠	ما رأيك في ان الاعتراف برأس المال الفكري يؤدي الى الاحتفاظ بالعملاء	٣٣
٦	موافق	٦٥٦** ,	٩١٤	٣,٧٦	ما رأيك في ان الاعتراف برأس المال الفكري يؤدي الى اجتذاب العملاء	٣٤
			٤٤٣	٣,٩٨٠	** تعنى دالة عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)	القدرة التنافسية

تبين من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (١١) ان العبارة رقم (٢٨) قد حازت على المرتبة الأولى من بين أسئلة محور زيادة القدرة التنافسية للشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ويدعم ذلك المتوسط الحسابي حيث بلغ (٤,٥٠) بانحراف معياري قدره (٠,٦٧٥) وبذلك نستنتج من المؤشرات السابقة أن المهارات البشرية والعقلية قادرة على تحقيق عوائد ومنافع للمنظمة متمثلة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وزيادة القدرة التنافسية لشركات البرمجيات ، وقد بينت العبارة رقم (٢٩) في المرتبة الثانية بمتوسط (٤,٤٩) بانحراف معياري قدره (٠,٨٠٧)

أن هناك نسبة كبيرة من المستقصي منهم يؤكدون وبدرجة عالية عبارات محور زيادة القدرة التنافسية لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٨٠) بانحراف معياري (٤٤٣)، كما أظهرت نتائج التحليل قوة الارتباط بين جميع أسئلة محور زيادة القدرة التنافسية في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتبين ذلك من اختبارات التجزئة النصفية لبيرسون تراوحت بين (**٥٧٧-، **٣٨٦) ما يؤكد وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١. بين عبارات هذا المحور مما يدل على ان الإجابات كانت تؤيد ترابط ومعنوية العلاقة بين عبارات محور زيادة القدرة التنافسية .

يوضح الجدول رقم (١١) قيم معاملات الارتباط للمحاور الأربعة:

الجدول رقم (١٢)

معاملات الارتباط للمحاور الأربعة

م	المحور	بيرسون	الفا كرو نباخ	مستوى معنوية
١	محور الاعتراف براس المال الفكري بشركة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	**٦٨٢،	٧٩٢،	٠،٠٠٠
٢	قياس راس المال الفكري بشركة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	**٧٢٤،	٨٤٣،	٠،٠٠٠
٣	القيمة السوقية راس المال الفكري بشركة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	**٨٢٧،	٦٨٥،	٠،٠٠٠
٤	راس المال الفكري بشركة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	**٨٢٩،	٦٧٧،	٠،٠٠٠
	** تعنى دالة عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)	مستوى معنوية p-Value اقل من ٠,٠٠١	٨٢٠،	

يتضح من الجدول رقم (١٢) ان قيم معاملات الارتباط بين المحاور الأربعة من خلال ارتباط التجزئة النصفية بيرسون تؤكد وجود علاقة ارتباط طردي قوية بين محاور الاستقصاء (الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري وأثره على زيادة القيمة السوقية للاسهم وعلى زيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات ،وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (**٨٢٩- ،**٦٨٢) بمعنوية (٠٠٠،) دال احصائيا ، كما يتضح من الجدول رقم (١٢) أيضاً أن قيم معاملات ثبات محاور الاستقصاء جاءت بقيم عالية وجيدة ، حيث تراوحت بين (٨٤٣- ،٦٧٧) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستقصاء (٨٢٠) ،وتشير هذه القيم العالية والمقبولة من معاملات الثبات الى صلاحية الاستقصاء للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائج الاستقصاء والوثوق بها ،

وجود علاقة طردية قوية الى متوسطة بين الاعتراف برأس المال الفكري وقياس رأس المال الفكري وزيادة القيمة السوقية لاسهم شركة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية لها نتيجة اختبار الارتباط ،ولكن لتحديد أي العلاق اقوى في التأثير نلجأ لتحليل المسار باستخدام برنامج (24) IBM- SPSS- Amos

اختبار فروض الدراسة :

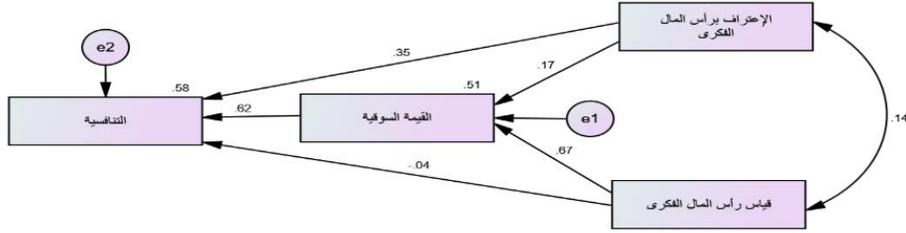
قام الباحث بتحليل المسار للعلاقة بين الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري وزيادة القيمة السوقية للاسهم وزيادة القدرة التنافسية لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات باستخدام برنامج (24) IBM- SPSS- Amos ، حيث تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات المحاسبية العربية والمصرية التي تستخدم في دراستها الميدانية أسلوب نمذجة المعادله الهيكلية (SEM) الأكثر تطوراً وبالتحديد تحليل المسار لمتغيرات الدراسة المشاهدة لنتائج إجابات المستقصي منهم ،يعتبر تحليل المسار أحد تحليلات (Path Analysis) وهي احد تحليلات SEM (Structural equation modeling) الذي يتميز بأنه خالي من المتغيرات الكامنة فمتغيراته كلها مشاهدة (مقاسة).

يؤكد (Kercher, 2011) أن مخططات تحليل المسار تعتبر أساسية لـ SEM (Structural equation modeling) لأنها تتيح للباحث تخطيط النموذج المقترح أو توصيف مجموعة من العلاقات، هذه المخططات (تحليل المسار) أساسية ومفيدة في توضيح مقترحات الباحث حول

العلاقات بين متغيرات الدراسة، كما يوضح (تحليل المسار) دور المتغير الوسيط الذي تربط بين المتغير المستقل والتابع، كما هو موضح في الشكل رقم (١) :

الشكل رقم (١) :

دور المتغير الوسيط في الربط بين المتغير المستقل والتابع



تحليل المسار للعلاقة بين الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري وزيادة القيمة السوقية للسهم وزيادة القدرة التنافسية للشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات باستخدام برنامج IBM SPSS Amos 24.

يتضح من الجدول رقم (١٣) تقديرات أوزان الانحدار: (المجموعة رقم ١ - النموذج الافتراضي):

الجدول رقم (١٣)

تقديرات أوزان الانحدار

Regression Weights: (Group number 1 - Default model).

المحور	العلاقة	المحور	Estimate	S.E.	C.R.	P
القيمة السوقية	<---	الاعتراف	.125	.025	4.993	***
القيمة السوقية	<---	القياس	.595	.031	19.375	***
زيادة القدرة التنافسية	<---	القيمة السوقية	.525	.039	13.594	***

المحور	العلاقة	المحور	Estimate	S.E.	C.R.	P
زيادة القدرة التنافسية	<---	الاعتراف	.216	.020	10.639	***
زيادة القدرة التنافسية	<---	القياس	-.033	.033	-.996	.319

١-اختبار الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتدعيم قيمة المنشأة. تبين وجود تأثير إيجابي معنوي للاعتراف براس المال الفكري على زيادة القيمة السوقية للأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات عند $P > 0.05$ عند مستوى معنوية = 0.001 ، حيث أوضح تحليل المسار انه عندما يرتفع مستوى الاعتراف براس المال الفكري بمقدار ١ ، ترتفع القيمة السوقية للسهم بمقدار 0.216. كما ان يحتوي تقدير انحدار القيمة، 0.216 ، على خطأ معياري يبلغ حوالي 0.020.

٢-اختبار الفرض الثاني: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس لراس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و تدعيم قيمة المنشأة . تبين وجود تأثير إيجابي معنوي بين القياس لراس المال الفكري وزيادة القيمة السوقية للسهم لشركات البرمجة وتكنولوجيا المعلومات عند $P > 0.05$ عند مستوى معنوية = 0.001 . حيث أظهرت نتائج تحليل المسار انه عندما يرتفع قياس راس المال الفكري بمقدار ١ ، ترتفع القيمة السوقية بمقدار = (0.033).

٣ الفرض الثالث: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيادة القيمة السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية . تبين وجود تأثير إيجابي معنوي بين زيادة القيمة السوقية وزيادة القدرة التنافسية لشركات البرمجة وتكنولوجيا المعلومات عند $P > 0.05$ عند مستوى معنوية = 0.001 . حيث أظهرت نتائج تحليل المسار انه عندما ترتفع القيمة السوقية بمقدار ١ ترتفع القدرة التنافسية بمقدار (0.216) .

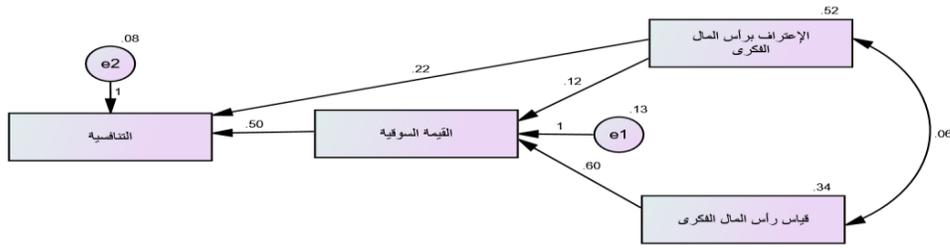
٤- **الفرض الرابع** : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة التنافسية.
تبين وجود تأثير إيجابي معنوي للاعتراف براس المال الفكري و زيادة القدرة التنافسية لشركات البرمجة وتكنولوجيا المعلومات عند $P > 0,005$ عند مستوى معنوية $= 0,0001$
كما اظهرت نتائج تحليل المسار انه عندما يرتفع مستوى الاعتراف براس المال الفكري بمقدار ١ فإن القدرة التنافسية يرتفع بمقدار ٠,٢١٦.

٥- **الفرض الخامس** : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قياس راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة التنافسية.
تبين وجود تأثير سلبي غير دال لقياس راس المال الفكري و القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات عند $P < 0,005$ عند مستوى معنوية $= 0,005$
حيث أظهرت نتائج تحليل المسار انه عندما يرتفع القياس لراس المال الفكري بمقدار ١ ،
تنخفض القدرة التنافسية بمقدار ٠,٠٣٣. ما يدل علي عدم وجود علاقة طردية معنويه بينهما
لان قيمة $P = 0.319 < 0,005$ ، اي رفض الفرض الخامس بوجود أثر ذو دلالة إحصائية
بين القياس لراس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة
التنافسية لها .

النموذج المقترح تبعا لنتائج تحليل المسار كما يتضح من الشكل رقم (٢)

الشكل رقم (٢)

النموذج المقترح تبعا لنتائج تحليل المسار



تحليل المسار للنموذج المقترح للعلاقة بين الاعتراف والقياس لرأس المال الفكري وزيادة القيمة السوقية للمساهمين وزيادة القدرة التنافسية للشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات باستخدام برنامج IBM SPSS Amos 24.

اختبار جودة المطابقة للنموذج المقترح :

يتضح من الجدول رقم (١٤) قيم مؤشرات المطابقة ، حيث أكدت نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح جودة المطابقة (GOODNESS of Fit Test) كما يلي :

الجدول رقم (١٤)

نتائج اختبار جودة المطابقة

المؤشر	المؤشر	القيمة الدالة على جودة المطابقة	قيمة المؤشر
المؤشر	المؤشر	القيمة الدالة على جودة المطابقة	قيمة المؤشر
Chi-square	Chi ²	0.005 < Chi ²	0.990
<p>نسبة Chi-square إلى درجات الحرية نقل عن 2 مما يدل على أن النموذج المقترح مطابق تماماً للنموذج المفترض لبيانات العينة .</p> <p>1=Degrees of freedom</p>			

٠,٩٩٠	٠,٩٠<GFI	GFI	Goodness of fit index مؤشر حسن المطابقة
٠,٩٨٨	٠,٩٠<AGFI	AGFI	adjusted goodness of fit index
٠,٩٩٩	٠,٩٠<NFI	NFI	incremental fit index مؤشر المطابقة المعياري
١	٠,٩٠<CFI	CFI	مؤشر المطابقة المقارن
١	٠,٩٠<IFI	IFI	incremental fit index IFI مؤشر المطابقة المتزايد
٠,٠٠٠	RMSER ٠,٠٨>	RMSER	الجذر التربيعي لمتوسط الخطاء التقريبي

Probability level = .320

يتضح من الجدول رقم (١٤) ان مستوى الدلالة للنموذج المقترح أكبر من ٠,٠٥ وهذا يؤكد ان النموذج بكل معاييره مثالي ومطابق تماما للبيانات (العباسي ، ٢٠٠٩) ، كما أن جميع مؤشرات المطابقة أكبر من ٠,٩ مما يدل على أن النموذج المقترح ملائم تماماً لبيانات الدراسة ، وأن القيمة الدالة على جودة المطابقة (RMSER) الجذر التربيعي لمتوسط الخطاء التقريبي يقل عن ٠,٠٥ مما يدل على أن النموذج ملائم لبيانات الدراسة.

الجدول رقم (١٥)

تقديرات أوزان الانحدار للنموذج المقترح

Regression Weights: (Proposed model)

المحور	العلاقة	المحور	Estimate	S.E.	C.R.	P
القيمة السوقية	<---	الاعتراف	.125	.025	4.993	***
القيمة السوقية	<---	القياس	.595	.031	19.375	***
النتافسية	<---	القيمة السوقية	.498	.028	17.755	***
النتافسية	<---	الاعتراف	.217	.020	10.709	***

مستوى معنوية p-Value أقل من ٠,٠١

اختبار الفروض للنموذج المقترح :

١- اختبار الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وتدعيم قيمة المنشأة.

تبين وجود تأثير إيجابي معنوي للاعتراف براس المال الفكري على القيمة السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات عند $P > 0,05$ عند مستوى معنوية = 0,001 .

فعندما يرتفع مستوى الاعتراف برأس المال الفكري بمقدار واحد صحيح، ترتفع القيمة السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات بمقدار 0,125 .

٢- اختبار الفرض الثاني : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس لراس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و تدعيم قيمة المنشأة .

تبين وجود تأثير إيجابي معنوي بين قياس راس المال الفكري وزيادة القيمة السوقية لأسهم لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات عند $P > 0,05$ عند مستوى معنوية = 0,001 .

فعندما ترتفع قياس راس المال الفكري بمقدار واحد صحيح، ترتفع القيمة السوقية بمقدار (0,095) .

٣- اختبار الفرض الثالث : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيادة القيمة السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية .

تبين وجود تأثير إيجابي معنوي بين زيادة القيمة السوقية للسهم لشركات البرمجة وتكنولوجيا المعلومات وزيادة القدرة التنافسية عند $P > 0,05$ عند مستوى معنوية = 0,001 .

فعندما ترتفع القيمة السوقية لأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات بمقدار 1 صحيح، ترتفع القدرة التنافسية بمقدار 0,498 .

٤) اختبار الفرض الرابع : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات و زيادة القدرة التنافسية.

تبين وجود تأثير إيجابي معنوي للاعتراف براس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية. لشركات البرمجة وتكنولوجيا المعلومات عند $P > 0,05$ عند مستوى معنوية = 0,001 .

حيث أظهرت نتائج تحليل المسار انه عندما يرتفع مستوى الاعتراف برأس المال الفكري بمقدار 1 صحيح ، ترتفع القدرة التنافسية بمقدار 0,217 .

تحليل التأثيرات المعيارية المباشرة والغير مباشرة لنموذج المقترح :

قام الباحث من خلال نتائج تقديرات معاملات الانحدار لنموذج المعادلة الهيكلية بتحديد وتحليل التأثيرات المعيارية المباشرة direct effect والتأثيرات المعيارية غير المباشرة The indirect effect والتأثيرات المعيارية الكلية Total Effects لمتغيرات الدراسة كما يظهر بالجدول رقم(١٦):

الجدول رقم (١٦)

تحليل التأثيرات المعيارية المباشرة والغير مباشرة للنموذج المقترح

Total Effects

المحاور	القياس	الاعتراف	القيمة السوقية
القيمة السوقية	.595	.125	.000
زيادة القدرة التنافسية	.297	.279	.498

الجدول من اعداد الباحث

يتضح من الجدول رقم (١٦) ما يلي :

أولا التأثيرات المعيارية الكلية Total Effects :

١-العلاقة بين القياس وزيادة القيمة السوقية :إجمالي التأثير (المباشر وغير المباشر) لقياس راس المال الفكري على القيمة السوقية هو ٥٩٥، ويعزى ذلك إلى التأثير المباشر وغير المباشر (لدورالوسيط) للقياس على القيمة السوقية عندما يرتفع قياس راس المال الفكري بمقدار الواحد الصحيح، ترتفع القيمة السوقية بمقدار ٥٩٥،

٢-العلاقة بين القياس وزيادة القدرة التنافسية : إجمالي التأثير (المباشر وغير المباشر) لقياس راس المال الفكري على زيادة القدرة التنافسية هو ٢٩٧، ويعزى ذلك إلى التأثير المباشر وغير المباشر (لدور الوسيط) لقياس راس المال الفكري على زيادة القدرة التنافسية، فعندما يرتفع القياس لراس المال الفكري بمقدار الواحد الصحيح، ترتفع القدرة التنافسية للشركة بمقدار ٢٩٧، حيث يظهر هنا دور الوسيط كعنصر مؤثر ، بالإضافة إلى أي تأثير مباشر (غير

مدمج) ، كما يتضح في النموذج المقترح أن الوساطة كانت وساطة كليه بين القياس لراس المال الفكري و زيادة القدرة التنافسية.

٣- العلاقة بين الاعتراف براس المال الفكري وزيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات: إجمالي التأثير (المباشر وغير المباشر) للاعتراف براس المال الفكري و القيمة السوقية هو ١٢٥، ويعزى ذلك إلى التأثير المباشر وغير المباشر (لدورالوسيط) الاعتراف براس المال الفكري على القيمة السوقية فعندما يرتفع الاعتراف براس المال الفكري بمقدار واحد صحيح ترتفع القيمة السوقية بمقدار ٠,١٢٥.

٤- العلاقة بين الاعتراف براس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية: إجمالي التأثير (المباشر وغير المباشر) للاعتراف براس المال الفكري على زيادة القدرة التنافسية هو ٢٧٩، ويعزى ذلك إلى كل من التأثير المباشر للاعتراف براس المال الفكري و زيادة القدرة التنافسية وتقوم القيمة السوقية هنا بدور الوساطة الجزئية فعندما يرتفع الاعتراف براس المال الفكري بمقدار الواحد الصحيح، ترتفع القدرة التنافسية بمقدار ٠,٢٧٩.

٥- العلاقة بين زيادة القيمة السوقية وزيادة القدرة التنافسية : إجمالي التأثير المباشر لزيادة القيمة السوقية على زيادة القدرة التنافسية هو ٤٩٨ ، ويعزى ذلك إلى كل من التأثير المباشر للقيمة السوقية على القدرة التنافسية ، فعندما ترتفع القيمة السوقية بمقدار الواحد الصحيح، ترتفع القدرة التنافسية بمقدار ٠,٤٩٨.

التأثيرات غير المباشرة في النموذج المقترح :

يتضح من الجدول رقم(١٧) دور الوسيط في المسارات المارة خلاله

الجدول رقم(١٧)

تحديد دور الوسيط في المسارات المارة خلاله

المحاور	القياس	الاعتراف	القيمة السوقية
القيمة السوقية	.000	.000	.000
زيادة القدرة التنافسية	.297	.062	.000

١-التأثير غير المباشر للاعتراف والقياس لراس المال الفكري لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات (عبر توسط القيمة السوقية للسهم) على المتغير التابع زيادة القدرة التنافسية ،حيث تم تأكيد وجود تأثير إيجابي وكان تأثير قياس راس المال الفكري أقوى لبناء القدرة التنافسية للشركات كما يتضح من النتائج التالية :

١-بلغت قوة تأثير قياس راس المال الفكري على زيادة القدرة التنافسية ٢٩٧، أي أن القياس لراس المال الفكري عندما يرتفع بمقدار الواحد الصحيح ترتفع القدرة التنافسية بمقدار ٢٩٧، وذلك من خلال (القيمة السوقية) كوسيط بينهما .

١- التأثير غير المباشر للاعتراف براس المال الفكري على زيادة القدرة التنافسية هو ٠٦٢، بمعنى ان الاعتراف براس المال الفكري عندما يرتفع بمقدار الواحد الصحيح ترتفع القدرة التنافسية بمقدار ٠٦٢، وذلك من خلال الوسيط (القيمة السوقية).
نتائج الدراسة الميدانية :

في ضوء التحليل الإحصائي لبيانات الاستقصاء توصل الباحث للنتائج التالية :

١- تبين وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين الاعتراف براس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية للمنشأة .

٢- تبين أيضاً أن القيمة السوقية للسهم كوسيط جزئي تدعم العلاقة بين الاعتراف براس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية للمنشأة .

٣- كما تبين وجود علاقة طردية قوية بين قياس راس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية للمنشأة من خلال للقيمة السوقية للسهم كوسيط كلي ،(حيث أثبت تحليل المسار أن عدم وجود دور الوسيط - للقيمة السوقية للسهم- يلغي وجود هذه العلاقة كما هو موضح في تحليل المسار (SEM) ،

٤- كما يوجد علاقة ارتباط طردية قوية بين الاعتراف والقياس لراس المال الفكري لشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات .

٥- لا تتحقق زيادة القدرة التنافسية للشركات العاملة في مجال البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات الا من خلال تدعيم القيمة السوقية للأسهم هذه الشركات ، وأن دور القياس لا يظهر الا من خلال دورالوسيط (القيمة السوقية للسهم).

٦- الاعتراف براس المال الفكري يدعم القيمة السوقية للسهم من خلال دور الوسيط ، كما يوجد علاقة ارتباط قوية ومباشرة بين الاعتراف وزيادة القدرة التنافسية ، ويمكن تدعيم هذه العلاقة عن طريق الوسيط (القيمة السوقية).

التوصيات :

وكانت أهم توصيات الدراسة ما يلي :

- ٢- ضرورة قيام شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات بلاعتراف براس المال الفكري لتحسين الإنتاجية وتحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية وخفض التكاليف.
- ٣- يؤكد الباحث أن زيادة القدرة التنافسية للشركات العاملة في مجال البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات لا تتحقق الا من خلال تدعيم القيمة السوقية للسهم وان دور القياس لرأس المال الفكري لا يظهر الا من خلال الوسيط (القيمة السوقية للأسهم).
- ٤- يأمل الباحث أن تساعد هذه الدراسة الأكاديميين والممارسين على فهم متعمق لدور القيمة السوقية للأسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات كوسيط كلي بين القياس لرأس المال الفكري وزيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات .
- ٥- يوصي الباحث بضرورة استخدام النموذج المقترح الذي نتج عن تحليل المسار للأكاديميين والعاملين شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات في الدراسات المستقبلية .

المراجع العربية :

- العباسي، عبد الحميد، ٢٠٠٩، "التحليل العملي التوكيدي ، معهد الدراسات والبحوث الاحصائية " ،
جامعة القاهرة ، ص ٣ .
- العريبي ، عصام فهد، ٢٠٠٤، "قياس رأس المال المعرفي(الفكري) بين النظرية والتطبيق "، بحث مقدم الى
المؤتمر العلمي الدولي الرابع (إداره المعرفه فى العالم العربى)جامعه الزيتزته ،الأردن.
- المفرجى ، عادل حرجوش واحمد على صالح ، ٢٠٠٣، "راس المال الفكرى: اساليب قياس وطرق
المحافظة عليه"،القاهرة :المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- المفرجى ،عادل ، احمد صالح ، ٢٠٠٥، "الاتفاق على راس المال الفكرى واثره فى نجاح الشركات
الصناعيه دراسه استطلاعيه لاراء عينه من قاده الشركات الصناعيه العراقيه"، دراسه مقدمه الى
مؤتمر الجوده الشامله فى ظل اداره المعرفه وتكنولوجيا المعلومات ،جامعه العلوم التطبيقيه
،عمان،الأردن.
- حسبو ، هشام ، ٢٠١٤ ، " مشكلات محاسبية معاصرة " ، كلية التجارة - جامعة عين شمس ، ص
٢٠٢-٢٠٣
- شعبان ، مصطفى رجب ، ٢٠١١، " رأس المال الفكرى ودوره فى تحقيق الميزه التنافسية لشركات
الاتصالات الخليويه الفلسطينيه " (رساله ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلاميه فى غزة ،
فلسطين.
- عباس، محمد ، سهيله ، ٢٠٠٤،"علاقه رأس المال الفكرى باداره الجوده الشامله - دراسه تحليليه
نموذج مقترح " ، مجله الادارى ، السنه(٢٦) ، العدد (٩٧) ، مسقط .
- عبد الستار، حسين يوسف، ٢٠٠٥، "دراسة وتقييم رأس المال الفكرى فى شركات الأعمال"، كلية
الإقتصاد والعلوم الإدارية . جامعة الزيتونة الأردنية .
- عبد العزيز، محمود، شهيرة ، " ٢٠٠٣ "علاقة رأس المال الفكرى بعملية خلق القيمة المضافة مع
التركيز على مدخل رأس
- المال الانسانى " ، مجلة الاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة - جامعة عين شمس ، العدد الرابع.
- عبد الفتاح، عز حسن ، ٢٠٠٨، "مقدمة فى الإحصاء الوصفى والاستدلالي باستخدام برنامج التحليل
الاحصائي Spss"، الرياض: خوارزم العلمية. للنشر والتوزيع.

محمود على الروسان، محمود محمد العجلوني ، "أثر رأس المال الفكري في الابداع في المصارف الأردنية" ،

مجلة جامعه دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد ٢٦ العدد الثاني ٢٠١٠، ص٤٧.

مهنا احمد ، ٢٠١٣، نموذج القياس النوعي والنموذج ال٤٣مقارن لقياس رأس المال الفكري ،المؤتمر العربي الأول ، رأس المال الفكري العربي ،٢٨-٣٠ ابريل .

نجم عبود نجم (٢٠٠٤) : قياس وتقييم إنتاجية العمل المعرفي في الشركات كثيفة المعرفة ، من بحوث المؤتمر الخامس لجامعة الزيتونة ، عمان .

يرقى ، حسين طارق ، وبن سعود ،عطا الله (٢٠١١):"إداره التحول - التحسين - فى منظمات رأس المال الفكري" ، ملتقى دولى حول :رأس المال الفكري فى منظمات الاعمال فى العريبه فى الاقتصادى فى الاقتصاديات الحديثه ، جامعة الشلف ، الجزائر .

يمن،عماد الدين ،أحمد ،٢٠٠٧ ، " أثر الافصاح عن راس المال الفكري على المحتوى المعلوماتى للقوائم المالية " ، كلية التجارة - جامعة عين شمس ، ص ٦٣-٦٤ .

يوسف ،عبد الستار حسين (٢٠٠٥) دراسة بعنوان "دراسة وتقييم راس المال الفكري فى شركات الاعمال " ، دراسة مقدمة لمؤتمر " اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية " ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، عمان :جامعة الزيتونة الاردنية.

يوسف احمد ابو قاره والنسور،جاسرعبدالرزاق ،٢٠١١، مكونات رأس المال الفكري ومؤشرات قياسه ،

الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري فى منظمات الاعمال العريبه فى ظل

الاقتصاديات الحديثه،جامعة حسيبه بن بوعلى،الجزائر .

المراجع الاجنبية :

Anderson & McLean, (2000), "Total Value Creation", <http://www.cica.ca/about-the-Profession/cica/annual-reports/item21582.pdf>.

Andreessen & Tiessen, (2000), "the Value Explore". <http://www.weightlesswealth.com/downloads/Implementing%20the%20value%20explorer.PDF>

Awad&Ghaziri, (2004), "Structure knowledge Maker".

Bossi, (2003), "Public sector IC, The concept of intellectual liability represents the space

Between ideal management and real management".

Baum, Iltner, Larcker, Low, Siesfeld and Malone, (2000), "ValueCreationIndex ci", <http://www.forbes.com/asap/2000/0403/140.html>

- Belfour**, (2003), "Dynamic Valuation of Intellectual Capital", *Journal of IC Vol 4 Iss 3*, Mouritzen, Bukh & al., Danish guidelines,
<http://en.vtu.dk/publications/2003/intellectual-capital-statements-thenew>
- Bischoff, S., Vladova, G., and Jeschke, S.**, (2011), "Measuring Intellectual Capital", Springer-Verlag Berlin Heidelberg.
- Bontis**, (2004), "National Intellectual Capital Index, National Wealth is comprised by Financial Wealth and Intellectual Capital" (Human Capital + Structural Capital).
- Caba & Sierra** (2001), "human capital, structural capital and relationalcapital"
- Daniel&Noordhuis**, 2002, *Linear programming*.
- C.Dumay, John**, 2000, "Intellectual Capital Measurement: A Critical Approach ", *Journal of Intellectual*, (Vol 10, & No.2), Available From: www.proquest.com
- Charles Despres & D. Chauvel**, 2000, "Butterworth Heinemann", Boston, p317.
- Chen, J., Zhaohui, Z., and Hong, Y. X.**, 2004, "Measuring Intellectual Capital a New Model and Empirical Study, of Intellectual Capital", *Journal of Intellectual Capital*, Vol .5, No. 1.
- Davis Klila, Lynne Hall**, 2000, "using intellectual assets as a success strategy", *Journal of Intellectual capital*, Vol . 1. No2.pp. - 53-47.
- De Castro, G., Lopes, J., Muina, F., Saez, P.**, (2003), "A New model to measure and Manage intellectual capital", *Academic track*.
- De Pablo, Patricia Ordonez**, 2000, " Intellectual Capital Reporting in Spain: A Comparative View", *Journal of Intellectual Capital*, Vo. 4, No. 1, pp.61-81.
- Dewi, Kencana et al.**, 2014, " Firm Characteristics and Intellectual Capital Disclosure on Service Companies Listed in Indonesia Stock Exchange Period 2008-2012", *Journal of Accounting, Auditing, Economics and Finance*, Vol.2, No.2, October, pp.22-35.
- Dimitrios. G.**, 2005, "Intellectual Capital Performance Determinants & Globalization Status of Greek Listed Firms", *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 6, No. 1 .Available online at: www.oecd.org, Paris, Forthcoming.
- D.Anderiessen**, 2002, " The Financial Value of Intangibles", Available on: *Electronic Journal of Knowledge Management (www.ejkm.com)* Vol.14, No.4, pp.220-230.
- E. Awad & H.Ghaziri**, 2004, "Knowledge management Person Education", Inc.pp20
- Evaggelia, F.**, 2007, "Intellectual capital & Organizational Advantage: an economic Approach to its valuation and measurement", Department of Economics, University of Athens & Program of Management, Hellenic Open University.
- F.Cetin**, 2000, "Measuring and Managing Intellectual Capital", Helsinki University of Technology, Finland, pp5-13.
- Garcia**, 2001, " Intangible assets statement measuring model for public sector".

- Hair, J., Black, W., Babin, B. and Anderson, R.**, 2010, *Multivariate Data Analysis*, 7th Edition. Upper Saddle River: Prentice Hall.
<https://arabic.cnn.com>, 2018/11/28.
- Hesuly**, (2002), "Intellectual Owners' Equity" *Journal of Economics and Financial Issues (JEFL)*, Vol.6, No.3, pp.1247-1253.
- Hung-Chao Yu, Wen-Yin Wang, and Chingfu Chang**, 2009, "The Pricing of Intellectual Capital in the IT Industry", Department of Accounting, College of Commerce, National Chengchi University, Taipei, 11605, TAIWAN.
- Japanese Ministry of Economy, Trade and Industry**, 2004, "Intellectual asset-based Management" (IAbM).
- J.MchenZie&C.V.Winkelen**, 2004, "Understanding the Knowledgeable Organization, International", pads tow, Cornwall, pp236-237.
- Jonathan Low**, 2000, "the value creation index. *Journal of intellectual capital*", vol.1. No. 1,.
- J.Holland**, 2002, "Malhorta, Value relevant information on corporate intangibles", University Of Glasgow, paper presented at "TheTransparent enterprise, the value of Intangibles" conference, November Valuing Intangibles, C Vance, ICAEW.
- Kercher, K.**, 2011, *Introduction to SEM (Structural Equation Modeling)*.
<http://www.chrp.org/pdf/HSR061705.pdf> Updated March 18, 2017 by Ashley C rossman, <https://www.thoughtco.com/structural-equation-modeling-3026709>.
- Karl-Erik Sveiby**, 2001, "Method for Measuring Intangibles Assets", Available on: www.sveiby.com/articles.
- Kaplan, R., & D. Norton**, 1992, "The Balanced Scorecard Measures that Drive Performance," *Harvard Business Review*, Vol. 7. No. 1, pp. 71-79.
- Kaplan, R. and Norton**, 2000, "The Balance Score Card Translating Study into Action" Available From www.proquest.com.
- Kaplan Robert S. & Norton, David P.**, 2004, "Measuring the Strategic Readiness of Intangible Assets", *Harvard Business Review*, Vol.82, No.2, February, pp.52-63.
- Karl – Heinz, L. & Campbell, W.**, 2004, "Managing & Reporting Knowledge – Based Resources & Processes in Research Organizations: Specifics Lessons Learned & Perspectives", *Management Accounting Research*, Vol .15, Issue. 1, Mar. PP. 33 – 51.
- Kavida, V. & Sivakoumar**, 2009, "Intellectual Capital: A Strategic Management Perspective", Available From www.proquest.com.
- Kweh, Qian Long et al.**, 2015, "Intellectual Capital Efficiency and its Determinants", *Kajian Malaysia*, Vol.33, No.1, pp.105-124.

- Lev B.**, 2002, " Value Chain Scoreboard, *Intangibles Management*".
- Li, Jing et al.** 2008, "Intellectual Capital Disclosure and Corporate Governance Structure in UK Firms", *Accounting and Business Research*, Vol.38, No.2, pp.137-159.
- Life Edvinson & Malone**, 1997, "Intellectual Capital", Harper Collins, New York, p147-160.
- Lim, Lynn, and Peter Dallimore**, 2004, "Intellectual Capital: Management Attitudes in Service Industries," *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 5, No. 1, pp. 181-194.
- McMcCutcheon**, (2008), EVVICAЕ,
<http://www.emeraldinsight.com.proxy.shh.fi/Insight/ViewContentServlet?FileName=/published/emeraldfulltextarticle/pdf/2670120207.pdf>
- Meressa, Hayelom Abrha**, 2016, "Determinants of Intellectual Capital Performance: Empirical Evidence from Ethiopian Bank", *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol.7, No.13, pp. 10-19.
- Meritum Guidelines**, 2002, "three classes of intangibles: Human Capital, Structural Capital and Relationship Capital". The original Meritum final report.
- Edvinsson**, 2002, IC Rating, Applied in consulting <http://www.icrating.com>.
- Milost**, 2007, Dynamic monetary model the evaluation of tangible fixed assets.
- Nir Kossovsky.**, 2002, "Fair value of intellectual property: A potions- based valuation of nearly 8000 intellectual property assets", vol. 3. No.1.
- Pablo Fernandez**, 2008, "Valuation of brands and intellectual capital", IESE Business School, University of Navarra, Madreid, Spain, ssrn: Id 270688, www.ssrn.com,.
- Ramirez, Y., Gordillo, S.**, 2010, SICAP.
- Rodov & Leliaert**, 2002, "FiMIAM, Assesses monetary values of IC components".
 A
 Combination both tangible and Intangible assets measurement.
- Roos, J., G. Roos, N. Dragonetti, and L. Edvinsson**, 2002, "Intellectual Capital "(New York: McMillan Business,).
- Sackman, S., E. Flamholz, and M. Bullen**, 1989, "Human Resource Accounting: State Of-the-Art Review Accounting," *Journal of Accounting Literature*, No. 8, , pp.235-264.
- Schiuma& Marr**, 2001, " Knowledge Audit Cycle".
- Sidharta, Iwan & Affandi. Azhar**, 2016, "The Empirical Study on Intellectual Capital Approach toward Financial Performance on Rural Banking Sectors in Indonesia", *Internayional*

- Stefanie Veltri & Giovanni Bronzetti**, 2015, "A Critical Analysis of the Intellectual Capital Measuring, Managing, and Reporting Practices in the Non-profit Sector": Lessons Learnt from a Case Study, *Journal of Business Ethics* 131 (2):305-318.
- Stulova N, & Balkovskaya, D**, 2012, "Intellectual Capital and Company's Efficiency: Crisis –Period Effect".*European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences*, Issue, 54, pp.97-105.
- Sullivan**, 2000, "Intellectual Asset Valuation".
- Suzanne Harrison and patriek H.**, 2000, "profiting from intellectual capital learning From leading companies", *Journal of intellectual capital*.
- Thomas A. Stewart**, 1998, "Intellectual Capital: The Wealth of Organizations, Doubleday", New York.
- Toulson. Paul K, Dewe, Philip**, 2004, "HR accounting as a measurement tool", *Human Resource Management Journal*, Vol, 14, Issue 2, PP. 75-90.
- Sanchez-Canizares**, 2007, "Intellectus model Intellectus Knowledge Forum of Central Investigation on the Society of Knowledge".
- Sanchez**, 2009, "ICU is a result of an EU-funded project to design an IC report Specifically for universities".
- Schiama Lerro Carlucci**, 2008, "Regional Intellectual Capital Index" (RICI).
- Urbanek, Grzegorz**, 2016, "The Links between the Intellectual Capital Efficiency Ratio (ICER) and the Performance of Polish Listed Companies from the Food Industry Sector", *The Electronic Journal of Knowledge Management (www.ejkm.com)* Vol.14, No.4, pp.220-230.
- Wall, A., Krik, R., Martin, G.**, 2004, "Intellectual Capital: Measuring the Immeasurable? CIMA Publishing, An imprint of Elsevier, Linacre House, Jor Hill, Oxford OX28DP, 200 Wheeler Road, Burlington, MA01803.

ملحق الدراسة:

نموذج قائمة الاستقصاء

					<input type="checkbox"/> أنثى	<input type="checkbox"/> ذكر	الجنس:
		<input type="checkbox"/> آخر	<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> دكتوراه	<input type="checkbox"/> ماجستير	<input type="checkbox"/> بكالوريوس	المؤهل العلمي:
مدير ادارى	مدير مالي	محلل مالي	مراقب مالي حكومي	مراقب مالي خاص	مراقب حساباتي (مراجع)	محاسب	الوظيفية:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
				أخري	مدير عام	مدير ادارى	
				<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
			من ٣٠ سنة فأكثر	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	أقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة:
			<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	

أولا	محور الاعتراف براس المال الفكري	موافق تماما ٥	موافق ٤	محايد ٣	رافض ٢	رافض بشدة ١
١	ما درجة تأييدك للاعتراف برأس المال الفكري (الاصول المعرفية) في التقارير والقوائم المالية؟					
٢	ما مدى تأييدك لإصدار معيار يعالج مشكلات الاعتراف براس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ؟					
٣	ما مدي تأييدك للفصل بين مكونات راس المال الفكري والذي يتمثل في راس المال البشري (الخبرة -التعليم-رضا العاملين) راس المال الهيكلي (الأنظمة والبرامج والقدرات التنظيمية) راس مال العلاقات (رضا العملاء - العلاقات - العقود ؟					
٤	ما رأيك في ان مكونات راس المال الفكري والتي تتمثل في راس المال البشري وراس المال الهيكلي وراس مال العملاء وتعتبر قيم غير منظورة ومن ثم غير محددة المقدار ؟					
٥	ما مدى تأييدك لاعتبار شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات متميزة عن باقي الشركات حيث تمتلك مهارات بشرية وعقلية يجب الاعتراف بها في التقارير والقوائم المالية؟					
٦	ما رأيك في ان الاعتراف براس المال الفكري قد يؤدي الى تحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية وخفض التكاليف بشركات البرمجيات وتكنولوجيا					

					المعلومات ذات الاهتمام بالموضوع ؟
					٧ ما مدى تأييدك لاعتبار ارتفاع الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات يرجع الي التطور التكنولوجي والاعتماد الاقتصاد المعرفي الذي يمثل الجزء الأكبر من راس مال هذا النوع من الشركات ؟

ثانيا	محور قياس راس المال الفكري	موافق تماما	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة
		٥	٤	٣	٢	١
٨	ما مدى تأييدك لإصدار معيار جديد لقياس رأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات؟					
٩	ما مدى تأييدك في أن النظم المحاسبية قد أخفقت في وضع نموذج محدد لقياس رأس المال الفكري؟					
١٠	ما مدى تأييدك لوجود صعوبات لقياس وتقييم رأس المال الفكري والذي يمثل ركيزة اساسية في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات؟					
١١	ما مدى تأييدك لوجود نموذج محدد لقياس راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات؟					

					١٢ ما رأيك في وجود اتفاق من قبل العلماء والباحثين حول وجود آلية محددة موضوعية موثوق بها لقياس رأس المال الفكري؟
					١٣ ما مدى تأييدك أن صعوبة قياس رأس المال الفكري يعتبر سبب رئيس في تعدد نماذج القياس المستخدم وعدم القدرة على تطبيقها؟
					١٤ ما مدى تأييدك لوضع طرق خاصة لإهلاك رأس المال الفكري لأن قيمته تزيد مع زيادة الخبرة التكنولوجية في الموارد البشرية كما ان قيمته قد تقل في بعض الأحيان؟
					١٥ ما رأيك في ان تداخل بين مكونات رأس المال الفكري والموارد التنظيمية بالمشأة يؤدي الى وجود صعوبة في عزل بعضها عن بعض وبالتالي تعيق عملية القياس؟
					١٦ ما مدى تأييدك أن كثرة النماذج الموجودة لقياس وتقييم رأس المال الفكري يعوق عملية التطبيق وبصفة خاصة استخدام النماذج الرياضية ؟
					١٧ ما مدى تأييدك لاقتراح نموذج وصفى لقياس رأس المال الفكري للتغلب على القصور الموجود في نماذج القياس الحالية؟
					١٨ ما مدى تأييدك لإعطاء وزن نسبي لعناصر رأس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات مرجحة بالمتغيرات الاقتصادية ؟

					١٩ ما مدى تأييدك لإعطاء وزن نسبي لعناصر راس المال الفكري في شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات مرجحة بالمتغيرات السياسية والقانونية؟
--	--	--	--	--	--

رافض بشدة ١	رافض ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماما ٥	ثالثا محور زيادة القيمة السوقية للسهم
					٢٠ ما مدى تأييدك لاعتبار المهارات البشرية والعقلية هي السبب الرئيسي في زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ؟
					٢١ ما مدى تأييدك في ان تحسين القدرة الانتاجية لشركات البرمجيات يؤثر في القيمة السوقية للأسهم؟
					٢٢ ما مدى تأييدك لتقسيم مكونات راس المال الفكري الى راس المال البشرى وراس المال الهيكلي وراس مال العلاقات؟
					٢٣ ما رأيك في أن نماذج القياس الحالية تركز على صيغ نماذج القياس على الكيفية التي تقيس بها الشركة الأداء داخليا لزيادة قيمة المنشأة؟
					٢٤ ما رأيك في ان نماذج التقييم تهتم بتحديد القيمة الاقتصادية للشركة لمساعدة المحللين والمستثمرين لتقييم الشركة من منظور؟

					٢٥	ما مدى تأييدك لاعتبار زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات تتأثر بزيادة خبرة الكفاءات والمهارة الفنية؟
					٢٦	ما مدى تأييدك لوجود علاقة بين زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وابتكار منتجات جديدة متميزة؟
					٢٧	ما مدى تأييدك لوجود علاقة بين زيادة القيمة السوقية لاسهم شركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات ومواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة؟

رابعاً	محور زيادة القدرة التنافسية	موافق تماماً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٨	ما مدى تأييدك لاعتبار المهارات البشرية والعقلية قادرة على تحقيق عوائد ومنافع للمنظمة متمثلة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وزيادة القدرة التنافسية لشركات البرمجيات؟					
٢٩	ما رأيك في ان الاهتمام براس المال الفكري يؤدي الى زيادة القدرة الإبداعية للشركات البرمجيات؟					
٣٠	ما رأيك في ان الاعتراف والقياس برأس المال الفكري يؤدي الى اجتذاب عملاء جدد بشركات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات؟					
٣١	ما رأيك في أن تحديد مكونات راس المال الفكري (بشرى -هيكلي -علاقات) يؤدي إلي زيادة القدرة التنافسية؟					

					٣٢ ما رأيك في ان مقارنة نتائج قياس رأس المال الفكري لعدة شركات برمجيات يدعم القدرة التنافسية لشركات البرمجيات؟
					٣٣ ما رأيك في ان الاعتراف برأس المال الفكري يؤدي إلي الاحتفاظ بالعملاء؟
					٣٤ ما رأيك في ان الاعتراف برأس المال الفكري يؤدي إلي إجتذاب العملاء ؟